العجز النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات

م. د. ضحى عادل محمود
في اختصاص (علم النفس التربوي) جامعة بغداد
كلية التربية للبنات قسم رياض الأطفال

مستخلص البحث

يكون الفرد الذي يعاني من العجز النفسي عاجزاً عن التكيف مَعَ الضغوط النفسية الناتجة عن الظروف الشخصية والاجتماعية مما يؤدي إلَى تعرض الفرد إلَى مشاكل في إنجازه الدراسي وتعرضه لمشاكل في مجال علاقاته الاجتماعية بحيث يكون الفرد منزعجاً وناضباً في علاقاته مَعَ الناس وردود فعل الآخرين نحوه تتسم بالنفور والكراهية والغضب والحقد غير ذلك من المشاعر السلبية ، لذا استهدف البحث الحالي ما يأتي :

١. بناء مقياس للعجز النفسي لطلبة جامعة بغداد .
٢. التعرّف على مستوى العجز النفسي لطلبة جامعة بغداد .
٣. التعرّف عَلَى الفروق مَا بَيْن المجالات عَلَى مقياس العجز النفسي وهي :
   أ- الانزعاج الذاتي .
   ب- العجز في الوظيفة الاجتماعية .
   ت- العجز في الأداء الدراسي .
٤. الكَشْف عَنْ العجز النفسي لطلبة جامعة بغداد عَلَى وفق متغير الجنس (ذكور . إناث) .
٥. الكَشْف عَنْ العجز النفسي لطلبة جامعة بغداد على وفق متغير الحالة الاقتصادية (ملك . إيجار) .
٦. الكَشْف عن العجز النفسي لطلبة جامعة بغداد على وفق متغير المرحلة (الأولى ، الثانية ، الثالثة ، الرابعة) .
٧. الكَشْف عن العجز النفسي لطلبة جامعة بغداد على وفق متغير التخصص (علمي . إنساني) .
٨. الكَشْف عن العجز النفسي لطلبة جامعة بغداد على وفق متغير توقع حدوث الحرب أو عدم توقع حدوث الحرب .
٩. الكَشْف عن العجز النفسي لطلبة جامعة بغداد على وفق متغير تلقي التدريب لمواجهة كوارث الحرب أو عدم تلقي التدريب لمواجهة كوارث الحرب .

١٠. الكَشْف عن العجز النفسي لطلبة جامعة بغداد على وفق متغير المرور بخبرة الحروب السابقة مثل الحرب مَعَ دولة إيران أو حرب الخليج الأولى ١٩٩١ ، أو عدم المرور بهاتين الخبرتين .

وتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة جامعة بغداد ، وللمراحل الدراسية الأربعة حيث اختيرت عينة البحث بالطريقة الطبقية العشوائية من كليات جامعة بغداد ، وبلغ حجم العينة (٤٠٠) طالب وطالبة ، ولتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة ببناء مقياس العجز النفسي الذي اعتمدت على عدد من الأدبيات والدراسات السابقة في بناءه وفي ضوء ذلك حددت (٣) مجالات للمقياس وهي :

مجال الانزعاج الذاتي ، مجال العجز في الوظيفة الاجتماعية ، مجال العجز في الأداء الدراسي ، ثم تمت صياغة الفقرات بحيث تغطي كل مجال من مجالات المقياس الثلاثة وَقَدْ تكوّن المقياس بصورته النهائية من (٢٥) فقرة توزعت على مجالات المقياس الثلاثة.

كما تحقق في المقياس الصدق والثبات ، وبعد معالجة البيانات إحصائياً باستخدام مُعامل ارتباط بيرسون ومعادلة الفاكروتباخ أسفرت النتائج على ما يلي :

١. أن مستوى العجز النفسي لدى طلبة جامعة بغداد يعد منخفضاً .
٢. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجالات المقياس ولصالح المجال الثالث كالعجز في الأداء الدراسي .
٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على مقياس العجز النفسي .
٤. ظهور فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير الحالة الاقتصادية (ملك . إيجار) ولصالح الإيجار .
٥. لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير المراحل الدراسية الأربعة .
٦. ظهور فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير التخصص (علمي . إنساني) ولصالح العلمي .
٧. لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين توقع الطلبة لحدوث الحرب أو عدم توقعهم .
٨. ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الذين تلقوا تدريباً والذين لم يتلقوا تدريباً .
٩. ظهور فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة على متغير المرور بخبرة الحروب وبين عدم المرور بخبرة الحروب ولصالح المرور بخبرة الحروب .
١٠. وفي ضوء هذه النتائج وضعت الباحثة بَعْض التوصيات والمقترحات .

الْفَصْل الأَوْل

مشكلة البحث

إن الحروب هي من أكثر الحوادث التي تثير الرعب وتسبب العجز النفسي في نفوس البشر ، فالقتل والتدمير الذي ينتج عنها يسَبَب صدمة البلد المحارب . (الشيخ ، ٢٠٠٢ : ١٢)

إن معظم العلماء والباحثين في مجال دِراسَة الحروب وآثارها النفسية والاجتماعية على صحة الشعوب والأفراد يميلون إِلَى القول : " بأن السَبَب الرئيسي لانتشار العجز النفسي لدى الأفراد هي التغيرات الجذرية في أسلوب الحياة " تلك التي تنجم عن القلق والخوف وضياع المستقبل وفقدان الأمل ، وَذَكَر العلماءُ بَعْض الأمثلة التي تدل على تغيرات أسلوب الحياة لدى الأفراد والجماعات بعد الحربين العالميتين الأولى والثانية ، فقد زادت نسبة من يميلون إِلَى العزلة الاجتماعية وارتفعت نسبة الأفراد الذين يغلب عليهم طابع اليأس والعجز النفسي نتيجة : لفقد صديق حميم ، أو خسارة مالية ، أو الهجرة القسرية ، أو الانفصال القهري عن الزوج أو أحد الوالدين ، أو البعد عن الأهل والوطن .(مكي والموسوي ، ١٩٩٣ : ٣٢)

لقد واجهت الشخصية العراقية وشخصية الطالب الجامعي على وجه التحديد من تحديات وإحباطات وموانع تمثلت في أن جيل الجامعة الموجود حالياً عاش فترة غير مستقرة تمثلت بفقدان الأمن والتهديد العام والضغوطات المادية والنفسية التي جلبتها الحروب والويلات والأزمات والتي جلبتها أخطاء السياسة والصراعات الدولية غير الأخلاقية وأشكال الضغوط الاجتماعية المختلفة وألوان التعذيب المتعمد اللّوعي والتسطيح في البرامج الثقافية والتربوية والتعليمية . (الحمداني ، ٢٠٠٤ : ٣)

ولا يزال العراقيون ومنهم الشباب يتعرضون منذ بداية الحرب مَعَ دول الاحتلال إِلَى حد يومنا هذا إِلَى تجارب رهيبة ومفجعة تفوق في شدتها وشمولها التجارب الصعبة التي مرت عليهم خلال سنوات الحروب السابقة وفترة الحصار فهم يتعرضون للقتل المتعمد أو العشوائي وللإصابات البالغة والإعاقات الدائمة ، وكذلك للاعتقال التعسفي والتعذيب ويشاهدون بعيونهم أحباءهم وأصدقاءهم يتعرضون للموت والإصابة برصاص المحتلين ، كذلك يشاهدون قوات الاحتلال تدمر بيوتهم وممتلكاتهم ، ويعيشون ساعات طويلة من الرعب والخوف عند تعرض منازلهم أو أحياءهم السكنية للقصف الوحشي ويعانون الحرمان من أبسط حقوقهم الأساسية أو توفير الخدمات الضَّرُورِية من ماء وكهرباء وغذاء ووقود . (العاني ، ٢٠٠٦ : ١٣)

كل ذلك سَبَب لدى الشاب العراقي شعوراً بالعجز النفسي في مجالات عدة مثل الانزعاج الذاتي وقصور في الوظيفة الاجتماعية وعجز في الأداء الدراسي ولأهمية شريحة الشباب ، ولأنهم يعدون طاقة بشرية وجزءً فاعلاً في المجتمع العراقي الكبير ، ومشكلاتهم تنعكس ليس على أنفسهم فحسب ، بل على عوائلهم وعلى المجتمع الذي يعيشون فيه وإن

عدم قدرتهم على التفاعل الجيد والعمل المثمر ، يسبب عجزاً نفسياً يمكن أن يدمر علاقاتهم بالآخرين ويعرقل حياتهم مهنياً واجتماعياً وفكرياً وعاطفياً . (منصور ، ٢٠٠٢ : ١)

إن معايشة خبرات الحرب والتهديد والأزمات تترك آثاراً نفسية لا تزول بزوال مسبباتها بل تظل كامنة تتراكم فيما بعد لتتخذ أشكالاً متعددة في الانفعالات غير السارة مثل الاكتئاب والخوف ، والشعور بالذنب والقلق والعنف والتوتر والشعور بالوحدة وعدم التركيز وكل هذه الأعراض تؤدي إِلَى الإصابة بالعجز النفسي(الأنصاري، ١٩٩٨ : ١ . ٨)

فمن الضَّرُورِي توجيه الرعاية والاهتمام بشريحة الشباب بهدف توجيه طاقات الشباب بما يعود عليهم بالنفع ومما يقلل من الاضطرابات السلوكية بينهم ويحقق الاستقرار الاجتماعي المنشود بينهم وبين ذويهم وبين أبناء المجتمع كافة .(المنصور ، ٢٠٠٢ : ١)

ويعد التعليم منظومة اجتماعية اقتصادية علمية تستمد أهدافها من أهداف المجتمع وإمكاناتها ومن قدرات المجتمع وتفرز إنتاجها البشري والعلمي داخل المجتمع ، أي أن العملية التعليمية تستمد خاماتها الأساسية وهي الطلاب (الطلبة والطالبات) من المجتمع وتقدم إنتاجها المتميز إِلَى المجتمع في صورة أفراد قادرين على المساهمة في كافة النواحي الإنتاجية في المجتمع . (الغانم ، ١٩٩٤ : ٢٢١ . ٢٦٢)

ويعد الهدر التعليمي أحد إفرازات العجز النفسي حيث يرسب عدد من الطلاب وبذلك تقل المخرجات وتزيد التكلفة التعليمية للعائد ، ولعل من أسباب الهدر العلمي سواء كان تعليماً أساسياً أو ثانوياً أو جامعياً أو فنياً هو وجود مشاكل نفسية واجتماعية تحيط بالطلاب تمنعهم من استيعاب ما يقدم لهم والاستفادة من إمكانات المؤسسة التعليمية.(الأنصاري ، ١٩٩٨ : ٢)

ومن هنا تكمن مشكلة البحث الحالي من عدم توافر مقياس يمكن اعتماده في قياس (العجز النفسي) لدى طلبة جامعة بغداد بعد على البيئة العراقية أو العرَبِيَّة أو الأجنبية لأن مقياس العجز النفسي يتأثر لحد كبير بطبيعة ثقافة المجتمع ومعاييره وظروفه المحيطة به.(فائق وعبد القادر ، ١٩٧٢ : ٥٢)

وعلى حد إطلاع الباحثة وعلمها لا يتوافر في المكتبة العراقية مقياس للعجز النفسي في ضوء الاتجاه الإنساني كما أن الظروف القاسية الحالية تتطلب إعداد مثل هذا المقياس لأهميته في هذه المرحلة ، كما أن مثل هذا المقياس لا بد أن يتوفر بيد القائمين على رعاية طلبة الجامعة وكذلك التعرف على علاقته ببعض متغيرات البحث .

أهمية البحث

يُعرّفُ العجز النفسي على أنه الاضطراب الحاصل في شخصية الفرد الذي يؤثر على توافق الفرد مَعَ بيئته على أن يكون هذا الاضطراب غير ناتج عن أي اضطراب عقلي أخر ، والعجز النفسي يؤدي إلَى اضطراب واضح في الوظيفة الاجتماعية وفي الوظيفة المهنية والتي ينتج عنها معاناة الآخرين في سلوك وتصرفات الفرد أو المعاناة الذاتية للفرد المصاب بالعجز النفسي (الربيعي ، ١٩٩٤ : ٥٢).

يكون الفرد الذي يعاني من العجز النفسي عاجزاً عن التكيّف مَعَ الضغوط النفسية الناتجة عن الظروف الشخصية والاجتماعية مما يؤدي إلَى تعرض الفرد إلَى مشاكل في مواقع العمل ، وعادة ما يبدل محل أو نوع عمله من حين لآخر أو يكون إنجازه في الأداء الدراسي أقل من قابلياته وقدراته ، كما ويتعرض الفرد إلَى مشاكل عديدة في مجال علاقاته الاجتماعية حيث تكون علاقاته الاجتماعية مضطربة أو مفقودة وبما أن الفرد الذي يعاني من العجز النفسي عادة ما يكون منزعجاً وغاضباً في علاقاته في بالناس لذا نجد أن ردود فعل الآخرين نحوه تتسم بالنفور والكراهية والغضب والحقد وغير ذلك من المشاعر السلبية. (الربيعي ، ١٩٩٤ : ٥٣)

ويجب الانتباه إلَى تشخيص العجز النفسي بكل عناية فائقة خاصة عند الأفراد الذين يتعرضون إلَى ضغوط نفسية واجتماعية شديدة وكما ويجب التأكد من خلو الفرد من أي اضطراب عقلي أو نفسي قبل تشخيص الحالة .(الربيعي ، ١٩٩٤ : ٥٤)

إن نحو ١٢١ مليون شخص يعانون حالياً من العجز النفسي الذي قَدْ يتخذ أشكال الانعزال والتعصب والانفعال الشديد وعدم القدرة على إنجاز المطلوب من الأعمال وتغير في علامات الدِرَاسَة والتزام الصمت وضعف المقدرة على احتمال الآخر وسرعة التوتر والفوران واضطراب النوم وفقدان الشهية للطعام أو زيادتها والبكاء من دون سَبَب(الحصري وآخرون ، ٢٠٠٤ : ٢)

إن أحداث الحياة اليومية تحمل معها ضغوطاً يدركها الإنسان عندما يساير باستمرار المواقف المختلفة في العمل أو التعاملات مَعَ الناس أو المشكلات التي لا يجد لها حلولاً مناسبة ، أو تسارع أحداث الحياة ومتطلباتها ، وهي تحتاج إلَى درجة أعلى من المسايرة لغرض التوافق النفسي ، وربما يفشل في هذه الموازنة الصحية .(الإمارة ، ٢٠٠١ : ٤)

ترتبط الضغوط بالأحداث اليومية ، فنحن بلا استثناء نتعرض لها يومياً من مصادر مختلفة ، فالضغوط الخارجية تلاحقنا في البيت أو الشارع أو العمل أو الدِرَاسَة أو التعاملات المالية وتسبب أزمات تجعل الأفراد عاجزين أمام حلها وبحيث يبحثون عن سبيل لحلها ، وتتعقد هذه الضغوط وخاصة الاجتماعية ، فيسعى الفرد لحلها ، وتولد ارتجاجاً يعجز عن قلبه إلَى اتزان ، فيعاني من الإحباط خصوصاً عندما تنشأ عن مطالب اجتماعية منحرفة ويكون

الطموح أكثر من القدرة على التنفيذ ، فيقف الفرد عاجزاً عن إيجاد الحلول.(الإمارة ، ٢٠٠١ : ١١)

إن الضغوط الداخلية تمثل تفاعلات الحالة النفسية للإنسان من داخل ذاته هو ، فالنفس الإنسانية أثناء جهادها للمعرفة عما يدور بداخلها هو جهاد ليس سهلاً ، بل عصي على النفس ذاتها وخاصة عندما يقف الفرد أمام نفسه لا يستطيع أن يجد حلاً يريح ذلك الصراع ، فإذا ما عرف الإنسان نفسه ، وصل بها إلَى الاستقرار والراحة النفسية.(الإمارة ، ٢٠٠١ : ١١)

إن العجز النفسي إما أن يكون عجزاً عقلياً أو جسمانياً وينتج عن عوامل عديدة مباشرة مثل الجينات الوراثية أو حادثة أو مرض أو عند التقدم في السن ، أما العوامل غير المباشرة وهو ما يسلكه الفرد من أسلوب خاطئ في الحياة (مقومات جودة الحياة ، ٢٠٠٦ : ٣).

إن العجز يخلق نوعاً من المعاناة النفسية بداخله والقيام بمثل هذه المقارنة يمثل نقطة الضعف لديهم مَعَ أن العديد من الأحياء لديهم نقاط ضعف كثيرة والتي تكون بدورها نوعاً أخر من أنواع الإعاقة لهم في نواح كثيرة .

إن الإحباط هو الجَانِب المظلم للعجز النفسي ، ويتسبب العجز في الضعف في إنجاز الأعمال وعدم معرفة المهام بوضوح وتوافر المعلومات غير الصَّحيحة (مقومات جودة الحياة ، ٢٠٠٦ : ٥).

وَقَدْ يكون الفرد ذكياً إلا أنه عاجزاً عن استغلال قدراته لانشغاله الزائد بذاته وعجزه عن إقامة علاقات اجتماعية مثمرة بالإضافة إلَى خوفه وجبنه وإحجامه وأعراضه الجسمية المعطلة (شاذلي ، ٢٠٠١ : ١٠٩)

وإن العجز النفسي يتكون من ثلاث أعراض رئيسية هي الانزعاج الذاتي وعجز في الوظيفة الاجتماعية وعجز في الأداء الدراسي . (مقومات جودة الحياة ، ٢٠٠٦ : ٢٠)

حيث يتعرض الفرد إلَى الانزعاج الذاتي بحيث يكون غير قادر على التكيف الاجتماعي ولا يكون لديه تقدير معقول للذات ، ولا يعرف كيف يعطي الحب أو يأخذه ، كما أنه لا يعرف ما يريد وما الذي يختار أو يترك ولماذا يختار أو يترك ، فنظام الحاجات لديه مضطرب ومتداخل ، تثبت على حرمانه أو حاجاته غير المشبعة وتسيطر عليها محركات ودوافع العجز والنقص فهو لا يدرك الحقائق كما هي بل يدركه كما يريد لأنه لا ينظر بواقعية إنما ينظر من خلال إطار الحاجة غير المشبعة . (Mqslow , 1963 : p. 32)

لذا فإن الفرد لا يمتلك إجابة عن تساؤلات من مثل (من أنا) ، (لماذا وجدت) ، (إلَى أين أمضي) وقيم كهذه ما هي إلا قيم ذاتية نحاول أن نعطي من خلالها مَعْنَى لحياتنا وبدونها يهلك الإنسان ويتلاشى . (Hulddeston , 1993 : p. 3)

ومع قيم ذاتية كهذه يصبح لدى الفرد نموذجاً من الإدراك الواضح للواقع ، والذي يجعل الفرد مركزاً على الواقع متقبلاً لذاته وللآخرين يركز على المشكلة بدلاً من اعتبارها أو عدها جزءاً شخصياً ، إنما هي مشكلة يراد لها أن تحل ، وهؤلاء يخلط بين الوسائل والغايات قادراً على إضفاء المعاني المتجددة حتى على الأشياء المتكررة والمألوفة .

(Hartman , 1999 :p. 155)

وعليه ينبغي أن تعمل الجامعة من خلال برامجها ومناهجها وأنشطتها على تنمية وتقوية شخصية طلبتها كقوة موجهة ودافعة لهم باتجاه تحقيق ذواتهم وتحقيق أقصى معدل من إمكانياتهم الكامنة وتشذيب شخصياتهم من المفاهيم السلبية للذات والتي تؤدي إلَى العجز والفشل في مواجهة أحداث الحياة ومن ثم الانحراف والاضطراب النفسي(فهمي ، ١٩٨٧ : ٤٨).

أما إذا اضطربت الشخصية وفقدت وحدتها واتزانها وتكاملا تنمو باتجاه تعويض هذا الاضطراب وتحاول أن تعيد الاتزان لكنها في النهاية لا تصل إلَى أقصى إمكانياتها بل تعاق وتتحدد باتجاهها إلَى سد النقص (دسوقي ، ١٩٧٤ : ٣٤٢).

وَقَدْ تثبت لـ دافع الفرد عند حاجة معينة ، وتصبح تلك الحاجة هي الإطار المرجعي الذي تتمحور حوله إدراكات الفرد مما يؤدي للعصاب. (Beoree , 2000 : p.4

إن الطالب الذي تهتز شخصيته تضعف دافعيته نحو التعليم أو تقل قدرته فيه بحيث يصبح يعاني من العجز في الأداء الدراسي وبدلاً من أن تتجه دوافعه للنمو تضل في إطار النقص عندها يفشل الفرد في إدارة مواقع مهمة في المجتمع بعد إكماله للدراسة .

(زغبي ، ١٩٩٦ : ٧١)

وعلى الطرف النقيض فعندما يتجه الطالب نحو تحقيق أقصى إمكانياته ، بعد أن تخطى حاجاته الأساسية وأشبعها ولو بشكل جزئي تتجه دوافعه نحو تحقيق ذاته .

وَقَدْ حدد الصبحي المُميّزات السلوكية للشخصية السوية تتمثل في القدرة على التحكم في الذات وتحمل المسؤولية وتقديرها والتعاون والقدرة على الثقة المتبادلة ومستوى الطموح والتنوع في الأنشطة وشمولها لجميع جوانب الحياة (الصبحي ، ٢٠٠٣ : ١)

<u>أهداف البحث</u>

يهدف البحث الحالي إلَى :

١. بناء مقياس للعجز النفسي لطلبة جامعة بَغْدَاد .
٢. التعرّف على مستوى العجز النفسي لطلبة جامعة بغداد .
٣. التعرّف على الفروق بين المجالات على مقياس العجز النفسي وهي :
   أ- الانزعاج الذاتي .
   ب- عجز في الوظيفة الاجتماعية .

ت- عجز في الأداء الدراسي .

٤. الكَشْف عن العجز النفسي لطلبة جامعة بغداد على وفق متغير الجنس (ذكور . إناث) .

٥. الكَشْف عَنْ العجز النفسي لطلبة جامعة بغداد على وفق متغير الحالة الاقتصادية (ملك . إيجار) .

٦. الكَشْف عن العجز النفسي لطلبة جامعة بغداد على وفق متغير المرحلة (الأولى ، الثانية ، الثالثة ، الرابعة) .

٧. الكَشْف عن العجز النفسي لطلبة جامعة بغداد على وفق متغير التخصص (علمي . إنساني) .

٨. الكَشْف عن العجز النفسي لطلبة جامعة بغداد على وفق متغير توقع حدوث الحرب أو عدم توقع حدوث الحرب .

٩. الكَشْف عن العجز النفسي لطلبة جامعة بغداد على وفق متغير تلقي التدريب لمواجهة كوارث الحرب أو عدم تلقي التدريب لمواجهة كوارث الحرب .

١٠. الكَشْف عن العجز النفسي لطلبة جامعة بغداد على وفق متغير المرور بخبرة الحروب السابقة مثل الحرب مَعَ دولة إيران أو حرب الخليج الأولى ١٩٩١ ، أو عدم المرور بهاتين الخبرتين .

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على طلبة جامعة بغداد للعام الدراسي ٢٠٠٤ . ٢٠٠٥ من الكليات العلمية والإنسانية ، ومن الذكور والإناث وللمراحل الدِرَاسَية الأربعة .

تحديد المصطلحات

فيما يأتي تعريفاً بالمصطلحات الأساسية التي وردت في البحث الحالي :

أَوَّلاً . العجز النفسي Psychological – Helplessness

*** عرفه فضلي والجزراوي (١٩٨٩)**

بأن الشخص يتصف بالعجز عن اتخاذ القرارات وسَبَب ذلك أن الفرد يريد الشيء وضده في الوقت ذاته حتى يتعادل الدافعان المتعارضان مؤدياً إِلَى عدم التنفيذ . (فضلي ، والجزراوي ، ١٩٨٩ : ٩)

*** عرفه ميشيل (١٩٩٨)**

عدم القدرة على أداء وظيفة ، ويكون عادة من جراء ضرر (ميشيل ، ١٩٩٨ : ١٤٨)

***عرفه الجزائري (٢٠٠١)**

حالة شعور باليأس وفقدان المساعدة النفسية . (الجزائري ، ٢٠٠١ : ١٥٢)

***عرفه اللوزي والمعاني (٢٠٠٤)**

عدم القيام بالأنشطة العادية بسَبَب أوضاع جسمية أو عقلية أو مرضية تستمر طوال حياة الإنسان أو لفترة زمنية غير معروفة أو لفترة زمنية محددة .

(اللوزي والمعاني ، ٢٠٠٤ : ٥)

***عرفه أبل (٢٠٠٦)**

بأنه شعور الفرد بأن أفعاله ليست لها تأثير إيجابي وأن حياته لا يمكن السيطرة عليها وأنه لعبة في يد القدر وعدم قدرته على بدء الخطط ووضع الأهداف وفقدان الحيوية وضعف في الطاقة وفقدان الثقة بالنفس وضعف الاعتماد على النفس ونظرة سلبية للحياة وسلوك سلبي عند مواجهة التحديات مَعَ فترات الإكتئاب والانطباع بأن الأشخاص الآخرين والأوضاع وليس القرارات والأفعال في حياة الشخص هي التي تسيطر على الأحداث . (أبل ، ٢٠٠٦ : ٢)

ومن تَحْلِيْل التعاريف المشار إليها ، نلاحظ أنها تَضَمَّنَتْ ما يأتي :

١. **إن العجز هو أن الفرد يريد الشيء وضده في الوقت ذاته حتى يتعادل الدافعان المتعارضان مؤدياً إلَى عدم التنفيذ .**
٢. **إن العجز هو عدم القدرة على أداء وظيفة ويكون الشعور باليأس وفقدان المساعدة النفسية .**
٣. **إن العجز قَدْ يستمر طوال حياة الإنسان ولفترة زمنية غير معروفة أو لفترة زمنية محددة .**
٤. **العجز هو عدم القدرة على اتخاذ القرارات وعدم القدرة على بدء الخطط ووضع الأهداف وفقدان الحيوية وضعف في الطاقة وفقدان الثقة بالنفس ونظرة سلبية للحياة .**

<u>التعريف النظري للعجز النفسي :</u>

هو أن الفرد يريد الشيء وضده في الوقت ذاته حتى يتعادل الدافعان المتعارضان مؤدياً إلَى عدم التنفيذ مَعَ عدم القدرة على أداء الوظيفة واتخاذ القرارات والشعور باليأس

وفقدان المساعدة النفسية وتستمر طوال حياة الإنسان أو لفترة زمنية غير معروفة أو لفترة زمنية محددة .

التعريف الإجرائي :

هو الدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال الإجابة على مقياس العجز النفسي المعد لهذا الغرض .

الْفَصْل الثَّانِي

المحور الأول : النظريات المفسرة للعجز النفسي

أ- نظرية التحليل النفسي *Psychoanalysis*

١ . سيموند فرويد Sfreued :

إن جوهر الموقف هو خبر العجز الذي يحس به الفرد عند مواجهته للحدث الصدمي الذي يجعله غير قادر على ممارسة أي تأثير أو سيطرة على الموقف ، وبالتالي ينتج عنه الشعور بالعجز ، ومن ذلك نجد أن أحداث الحرب والصدمات العنيفة والموت المفاجئ هي صدمات تكون فوق طاقة البشر مما تجعل الفرد يحس حيالها بالعجز تماماً .

(الرشيدي ، ١٩٩٩ : ٣٩٣)

ب- المنظور السلوكي Behavioral perspective :

أكد بافلوف PAVLOV 1849 – 1936 على الاشتراط السلوكي عندما ترتبط استجابة العجز النفسي ومنبهات مرتبطة بصدمات نفسية شديدة .(عبد الرحمن ، ٢٠٠٠ : ٢٦٨)

فالتعرض للصدمة مثلاً هو منبه (غير مشروط) والعجز النفسي استجابة لهذا المنبه ، بعدها ينشأ الاقتران الشرطي ، فكلما تكررت صورة للحدث ، زادت نسبة العجز النفسي . (Kaplan Sadak , 1999 : 1231)

وإن زيادة الشعور بالعجز النفسي يؤدي بالفرد إلَى أن يسلك سلوكاً تجنباً سلبياً .

(Litz & Romer , 1996 : 160)

ت- المنظور الاجتماعي Social perspective

١ . النظرية الفردية Individual Theory

يُعد أدلر 1870 – 1937 Adler الإنسان كائناً اجتماعياً .(عباس ، ١٩٨١ : ٧٨)

وأن شعور الفرد بالذنب لبقائه حياً دون الآخرين في حالة الصدمات التي ينتج عنها موت الأشخاص المحيطين بالفرد مثل المعارك وحوادث القتل في معسكرات الأسر تعزز مشاعر النقص التي تكون سبباً رئيساً لظهور العجز النفسي .

(Gelder , 1996 : 143)

وتنشأ مشاعر النقص في حالة النقص العقلي أو البدني أو الاجتماعي الحقيق أو المتوهم ، وأن هذا الشعور بالنقص يتعرض له جميع الناس وأن الرغبة في التفوق والكمال توضع الفرد لتجاوز الشعور بالنقص في حين أن الإخفاق في التعويض عن مشاعر النقص يؤدي إلَى نشوء عقدة النقص Inferiority Complex والتي تجعل الفرد غير قادر على التكيف مَعَ مشاكل الحياة اليومية والتعامل معها تعاملاً سوياً بناءاً ، وَقَدْ تؤدي عقدة النقص إلَى : شعور الفرد بالعجز النفسي بالاكتئاب واللامبالات وانعدام قيمة الفرد وحتى الانتحار .

(الربيعي ، ١٩٩٤ : ١٦)

كارين هورني Karen Horney

تـرى هـورني Horney أن الشخصـية الإنسـانية تمـر بأنمـاط ثلاثـة فـي الأسـاليب التوافقيـة ابتـداءً مـن الطفولـة حتَّـى الرشـد مـارة بالمراهقـة ، وأن للبيئـة الاجتماعيـة دوائـر فـي التوافق أو عدمه وأظهرت هورني مفهوماً أولي هو القلق . (غنيم ، ١٩٧٣ : ٥٥٧)

وأشـارت هـورني Horney إِلَـى أن المصـدر الأساسـي والوحيـد لمظـاهر القلـق وأشـكاله هـو شـعور الفـرد بأنـه عـاجز وضـعيف ولا يفهـم نفسـه ولا يفهـم الآخـرين ، وأنـه يعـيش فـي وسـط عالم عدائي مليء بالتناقضات . (فهمي ، ١٩٧٨ : ٢٠٦)

كمـا أكـدت علـى أن المبـدأ الـذي يقـرر سـلوك الإنسـان لـيس غريـزة الجـنس أو العـدوان كمـا يعتقـد فرويـد ، بـل هـي حاجـة الإنسـان إِلَـى الأمـن والاطمئنـان . (فهمـي ، ١٩٧٨ : ٩٢)

أريك أريكسون Erik Erikson

يفتـرض أريكسـون 1979 – Erikson 1902 أن هنـاك ثمـاني فضـائل تقابلمراحـل النمـو النفسـي الاجتمـاعي للفـرد تتكـون عنـدما يواجـه الفـرد أزمـة معينـة يحـاول حلهـا وتجاوزهـا بشكل إيجابي والفضائل هي :

الأمـــــل (Hope) ، الإرادة (Will) ، الهـــــدف (Purpose) ، الكفايـــــة (Competency) ، الإخـلاص والأمانـة (Fidelity) ، الحـب (Love) ، الاهتمـام (Care) ، الحكمة (Wisdom) . (شلتز ، ١٩٨٣ : ٢٤٤)

ويؤكـد أريسـكون Erikson بـأن قـوة الأنـا وقـدرتها تكمـن فـي القيـام بوظائفهـا إذ تعمـل الأنـا علـى تنظـيم خبـرات الفـرد وسـلوكه وتوحيـدها بصـيغة تكيفيـة ، والتوافـق هـو مـنظم داخلـي نفسـي يقـوم بحمايـة الفـرد وتخليصـه مـن الضـغوط الناشـئة مثـل (اللهـو) و(الأنـا) ، (والأنـا العليا) . (Hogan , 1976 : 180)

المنظور المعرفي Cognitive perspective

١ . إنموذج التعلم والمعرفة (١٩٨٩) :

وهـي النمـاذج المعاصـرة فـي مجـال علـم الـنفس المعرفـي والـتعلم ١٩٨٩ التـي تناولـت ردود الفعـل للحـدث الضـاغط وتسـتمر لمـدة طويلـة نتيجـة لمتغيـرات نفسـية أو شخصـية أو بيئيـة معينـة وتسـتند المناقشـات العلميـة فـي ذلـك إِلَـى كتابـات فرويـد (١٩٢٠ . ١٩٢٦ . ١٩٣٩) التـي يفتـرض فِيهَـا وجـود حـاجز نفسـي واق يحـول دون استحضـار المصـاب بالحـدث الضـاغط ، ويمثـل هـذا الحـاجز العتبـة التـي يـؤدي تجاوزهـا أو تصـدعها إِلَـى توقـف وظـائف مبـدأ اللـذة أو إِلَـى نكـوص الفـرد الضـحية إِلَـى مسـتوى بـدائي مـن السـلوك المبكـر مَـعَ معانـاة الشـعور بـالعجز الكامـل ، وَقَـدْ يلجـأ إِلَـى الحيـل الدفاعيـة فـي أثنـاء ظهـور مظـاهر الخبـرة المؤلمـة فـي دائـرة الـوعي وتضـع نظريتا المعرفة والتعلم ثلاث مراحل لردود أفعال الحدث الضاغط وهي كما يأتي :

المرحلة الأولى :

وتشمل ردود الأفعال مثل : الإنكار Dehial ، والحذر Numbness وتمثل هذه المرحلة من ردود الفعل حيلة دفاعية كما أشار فرويد ترمي إلَى منع ظهور صور ومظاهر أحداث الخبرة الصادقة في دائرة الوعي ، وَقَدْ تقترن ردود الفعل هذه بأعراف إكتئابية كالشعور بالاغتراب أو الانعزال عن خبرات الحياة اليومية العادية .(Noyow , 1989 : 98)

المرحلة الثانية :

ويتم فِيهَا بالتدريج تمثل المعلومات والصور المرتبطة بالحدث الضاغط حيث تستغرق عملية التمثيل والتكامل وقتاً طويلاً ، وَقَدْ تؤدي عملية التمثيل والتكامل إلَى ظهور الأحلام الليلية المفزعة وأحلام اليقظة والتقلب المزاجي وَقَدْ يحدث خلالها السلوك العدواني المتجة نحو الذات .

المرحلة الثالثة :

ويتم فِيهَا التمثيل والتكامل ويؤدي إلَى تحقيق الاتزان النفسي أما الصعوبة في تحقيق عملية التمثيل والتكامل لدى ضحايا الصدمات والأحداث الحادة تؤدي إلَى ظهور بَعْض المشكلات النفسية لديهم مثل الشعور بالدونية والخجل وضعف الشخصية والإحباط والعجز . (Hoyow , 1989 : 99)

جورج كيلي Goerg Kelly

يعتقد كيلي 1966 – 1905 Kelly أن الفرد حتَّى يتمكن من تغيير بيئته الاجتماعية والفيزيائية التَّي يعيش فِيهَا ، فَإنّهُ يثبت فرضيات لتفسير ذاته وتفسير البيئة الاجتماعية والفيزيائية وبمرور الأيام وبالخبرة والتجربة فَإنْ الفرد يحتفظ بالفرضيات التَّي تؤكد صحتها التجارب ويرفض أَوْ يراجع الفرضيات التَّي يَكُون دليل صحتها ضعيفاً أَوْ متناقضاً ، والهدف من هذِهِ العملية هو أن يحقق الفرد مجموعة من الفرضيات التَّي تسمح لَهُ بالتعامل مَعَ متغيرات البيئة والسيطرة عَلَى هذِهِ المتغيرات . (الربيعي ، ١٩٩٤ : ٤٥)

وأن الفرد يشعر بالقلق كلما أدرك بأن النظام التفسيري لا يستطيع تغطية كُلِّ الحقائق أَوْ الوقائع اليومية ويعجز عَنْ إدراك وتوقع الأحداث . (الربيعي ، ١٩٩٤ : ٤٦)

ث- النظرية الإنسانية Humanistic Theory

١ . إبراهام ماسلو Abraham Maslow

يؤكد ماسلو 1970 – Maslow 1908 عَلَى أهمية إشباع الحاجات وتجنب إحباطها مبيناً أن حالات العجز النفسي تتولد عَنْ إحباط الحاجات الأساسية والحاجات النفسية . (الربيعي ، ١٩٩٤ : ٤٧)

وأن تحقيق الحاجات الأساسية للفرد يؤدي إِلَى الشعور بالحاجة إِلَى تحقيق الذات ، وهو أعلى مستويات الوجود الإنساني ، إذ يُشغل الفرد كُلِّ إمكاناته وطاقاته لتحقيق ذاته ويستطيع الفرد تحقيق ذاته من خلال استكشافه لقيم الوجود ، والتَّي تتكون من الحاجة إِلَى الموضة وقيم التقدير الجمالي ، وينتج عَنْ تحقيق حاجات الوجود حالة أطلق عليها ماسلو (ذروة الخبرة) وأن بلوغ ذروة الخبرة تساعد الفرد عَلَى إدراك ذاته ويترجم هذا الإدراك إِلَى سلوك يتسم بالتلقائية والصدق وتحقيق أهداف تخص ذات الفرد.(الربيعي ، ١٩٩٤ : ٤٨)

٢ . كارل روجرز Carl – R – Rogers

أكد روجرز 1902 Rogers عَلَى تكوين المفهوم الإيجابي لذات الفرد والذي يعني إعداد صورة إيجابية للفرد عَنْ ذاته كما أنه يبتعد عَنْ الصراعات الداخلية ويعيش حالة من التناغم والانسجام مَعَ ذاته . (Borgatto , etal, 1968 : 77)

ويحدث الانسجام والتناغم عندما يصبح مفهوم الذات للفرد فِي وضع يسمح لكل الخبرات الحسية والشعرية للكائن الحي بأن تصبح متمثلة فِي مستوى رمزي وعلى علاقة ثابتة ومنسقة مَعَ مفهوم الذات فِي حين أن الخبرات التَّي لا تتسق مَعَ تنظيم الذات تمثل تهديداً لَهُ فكلما زادت الخبرات الصادمة ازداد الجمود فِي تنظيم الذات وتقييم دفاعاتها ضد التهديد . (Rogers , 1951 : 515 – 517)

ج- المنظور الإسلامي Islamic perspective

من أركان الإسلام الإيمان بالقضاء والقدر خيره وشره ، فالمسلمون يؤمنون أن كل شيء في هذه الدنيا مقدر بحكمة الله ومشيئته ويعتقدون أن مصيرهم فِيهَا محدد بقضاء الله وقدرته من قبل أن يولدوا قال رسول الله . صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . : ((إنَّ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ خَلْقُهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمَاً نُطْفَةً ، ثُمَّ يَكُونُ عَلَقَةً مِثْلَ ذلكَ ، ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذلكَ ثُمَّ يبعث إليه ملك ، فيأمر بأرْبَعِ كَلِماتٍ : فيكَتْب رِزْقِه وَأجَلِه وَعَمَله وَشَقِي أَوْ سَعِيد)) . رواه البُخَارِي (إبراهيم ، ١٩٩٩ : ١٢٠)

كما ويتضمن الإيمان بالقضاء والقدر إيمان المسلمين بأن قضاء الله وقدره كله خيرٌ ولا شر فيه ، وعلى العباد أن يقبلوا ويرضوا به ، قال الرسول محمد . صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . : ((والذي نفسي بيده ، لا يقضي الله لِلْمُؤْمِن قضاء إلاَّ كان خَيْراً لَهُ ، وَلَيْسَ هذا لأحد إلاَّ الْمُؤْمِن : إنْ أَصَابَتْهُ سَرّاءُ شَكَرَ ، فَكَانَ خَيْراً لَهُ ، وَإنْ أَصَابَتْهُ ضَرّاءُ صَبَرَ، فَكَانَ خَيْراً لَهُ . رواه مسلم

فالمسلم الحقيقي يكون قوي الإيمَان بقضاء الله وقدره وصبور في الضراء وشكور في السراء لا ييأس عند المصيبة ولا يأخذه الغرور والتكبر عند النجاح والتفوق .

(إبراهيم ، ١٩٩٩ : ١٢٠)

كما يتضمن الإيمَان بالقضاء والقدر إيمان المسلمين أن قضاء الله وقدره للإنسان لا مرد لَهُ ولا مفر منه ، وعليه الاستعانة بالله في الصبر على القضاء والقدر ، فلا يعجز ولا ييأس أمام المصائب ، أما عندما يضعف المسلم أمام المصائب فيصيبه الحزن والخوف والعجز واليأس ، حيث يقول الله سبحانه وتعالى : ﴿ مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ ﴾ (سُوْرَةُ النساء آية : ٧٩) ، ويقول ابن تيمية ما يصيب العبد من الغم ، فالله أنعم عَلَيْه بها ، وَمَا يصيبه من الشر فبذنوبه ومعاصيه . (إبراهيم ، ١٩٩٩ : ١٢٠)

يقول ابن تيمية : " الاعتماد على الأسباب بالكلية شرك في التوحيد ، لأن وجود السبب لا يحتم وجود المسبب ، وترك الأخذ بالأسباب قدح في الشرع وخروج على أمر الله ، لأن الله خلق الأسباب ، وعلى المسلم أن يجمع بين الأخذ بالأسباب والتوكل على الله في جلب المنافع ودفع الضرر . (إبراهيم ، ١٩٩٩ : ١٢٣)

المحور الثاني : مناقشة النظريات

فِي أغلب الاضطرابات النفسية لا توجد هناك نظرية واحدة عامة ومتكاملة تفسر العجز النفسي بشكل مباشر وشامل لذا كانت كُلِّ نظرية أكدت عَلَى جانب من جوانب العجز النفسي فنجد فرويد أكد عَلَى الجَانِب النفسي من شخصية الفرد وبأن جوهر الموقف هو خبرة العجز الذي يحس به الفرد عِنْد مواجهته للحدث الصدمي الذي يجعله غير قادر عَلَى ممارسة أي تأثير وسيطرة عَلَى الموقف وبالتالي ينتج عنه الشعور بالعجز .

كذلك أكد بافلوف عَلَى الجَانِب السلوكي حيث أن العجز النفسي هو استجابة للحدث الصدمي حيث كلما تكررت صورة الحدث زادت نسبة العجز النفسي .

أما أدلر وهورني وأريكسون فأكدوا عَلَى الجَانِب الاجتماعي فِي الشخصية الإنسانية حيث أكد أدلر عَلَى مشاعر النقص وهورني أكدت عَلَى أن القلق بأنه المصدر الأساسي للإصابة بالعجز النفسي .

أما أريكسون فقد أكد عَلَى أن قوة الأنا وقدرتها تكمن فِي القيام بوظائفها ، حيث تعمل الأنا عَلَى تنظيم خبرات الفرد وسلوكه وتوحيدها بصيغة تكيفية .

أما المنظور المعرفي والذي تمثل نظرية جورج كيلي إنموذج التعلم والمعرفة حيث أكدوا عَلَى أن التمثيل والتكامل المعرفي وتبني الفرضيات لتفسير ذاته وتفسير البيئة الاجتماعية والفيزيائية يؤدي إِلَى الاتزان النفسي .

أما النظرية الإنسانية المتمثلة بنظرية ماسلو التَّي أكدت عَلَى دور إشباع الحاجات الأساسية والحاجات النفسية ونظرية روجرز التَّي أكدت عَلَى تكوين المفهوم الإيجابي لذات الفرد والذي يعني إعداد صورة إيجابية للفرد عَنْ ذاته كما أنه يبتعد عَنْ الصراعات الداخلية ويعيش حالة من التناغم والانسجام مَعَ ذاته .

أما المنظور الإسْلامِي ويشير هذا المنظور إِلَى أن تفكير الإنسان الذي نشاء فِي الثقافة الغربية يختلف عَنْ تفكير الإنسان الذي نشاء فِي الثقافة الإسْلامِيّة حول الأخذ بالأسباب ، فالأول يؤمن بأن الأخذ بالأسباب يوصل إِلَى النتائج مباشرة ، ومحال التوكل عَلَى الله فِيهَا ، أما التفكير الذي نشأ فِي الثقافة الإسْلامِيّة فيؤمن أن وجود السَبَب لا يحتم وجود النتيجة إلاَّ أن يشاء الله وَلا بد من الأخذ بالأسباب ثُمَّ التوكل عَلَى الله فِي الوصول إِلَى النتيجة ، فالمسلم ينسب النجاح إِلَى توفيق الله وَلا ينسبه إِلَى الأخذ بالأسباب فقط ، أي ينسب النجاح إِلَى إرادة الله ومشيئته ، كما وينسبه إِلَى علم الإنسان وعقله ومواهبه وإرادته فهو يعمل ويأخذ بالأسباب ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَمَا تَشَاءُونَ إِلاَ أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾ (سُوْرَةُ التكوير الآية ٢٩) .

وَفِي ضوء ما تقدم اعتمدت الباحثة المنظور التحليلي الخفي (لفرويد) والمنظور المعرفي إطاراً نظرياً فِي بحثها الحالي ، كون المنظور التحليل النفسي يركز عَلَى خبرة العجز ، وأن المنظور المعرفي يفسر خبرة العجز فِي مرحلة الرشد ، وَهِيَ نفس أعمار مرحلة عينة البحث الحالي .

المحور الثالث : الدراسات السابقة

لم تجد الباحثة دِراسَة عراقية أم عرَبِيَّة أم أجنبية حول العجز النفسي لذلك تطرقت الباحثة إِلَى الدراسات التَّي تناولت أعراض العجز النفسي من خلال بَعْض الاضطرابات النفسية .

الدراسات العرَبِيَّة :

١. دِراسَة درويش (١٩٩٢) :

(أثر العدوان العراقي فِي الحالة النفسية للشباب الكويتي) :

هدفت الدِرَاسَة التعرف عَلَى أثر صدمة حرب الخليج عَلَى الحالة النفسية للشباب الكويتي من الجنسين ، واشتملت عينة البحث عَلَى (٣١٩) فرداً وأشارت النتائج إِلَى أن :

١. الاضطرابات العصابية احتلت مكان الصدارة فِي قائمة الاضطرابات النفسية التَّي عانى منها ما يقرب من ٦٠ % من أفراد العينة من الجنسين .
٢. عانى ما يزيد عَلَى ٥٦ % من أفراد العينة من أعراض الإكتئاب الإستجابي .

٣. أظهرت النتائج اختلال التوافق النفسي الاجتماعي ، لدى أفراد العينة متمثلاً فِي تناقض المشاعر بين الحب والكراهية ، والرغبة فِي اعتزال الآخرين ، واللامبالاة بأي شيء .
٤. تأثرت بَعْض الجوانب العقلية سلباً بصدمة الحرب ، حيث كشف ٤٣ % عَنْ ضعف فِي تركيز الانتباه .
٥. أن الطالبات أشد اضطراباً نفسياً من الطلاب (درويش ، ١٩٩٢ : ٢٣٨ . ٢٥١)

٢. دِراسَة الصراف (١٩٩٣)

(تأثير أزمة الاحتلال العراقي عَلَى الجوانب السلوكية والانفعالية والمعرفية للشباب الجامعي فِي الكويت) .

هدفت الدِرَاسَة إِلَى معرفة تأثير أزمة الاحتلال العراقي عَلَى الجوانب السلوكية والانفعالية للطالب الجامعي بجامعة الكويت من الجنسية الكويتية فقط : تكونت عينة الدِرَاسَة من (١١٢٢) طالباً وطالبة وبواقع (٤٨٩) طالباً و (٦٣٣) طالبة واستخدمت فِي هذِهِ الدِرَاسَة إستبانة أعدت خصيصاً لتحقيق أهداف البحث من خلال المقابلات الشخصية والملاحظات العامة ، ، وكشفت الدِرَاسَة عَنْ ظهور سمات انفعالية معينة عَلَى سلوك أفراد العينة مثل الزفزه ، والعصبية ، والضيق ، والخوف ، والإحباط ، والعنف بوصفها ردود أفعال انفعالية لكارثة العدوان العراقي .(الصراف ، ١٩٩٣ : ٧ . ١١)

٣. دِراسَة القرشي (١٩٩٣) :

(الضغوط التَّي تعرض لها الأطفال الكويتيين خلال العدوان العراقي عَلَى الكويت) .
هدفت الدِرَاسَة التعرف عَلَى الضغوط التَّي تعرض لها الأطفال الكويتيون خلال حرب الخليج ، إذ اشتملت عينة البحث عَلَى (٦٠٠) طفل من الجنسين (ذكور ، إناث) فِي المدارس الكويتية بهدف معرفة العلاقة السَبَبية بين الظروف الضاغطة التَّي تعرض لها الأطفال بعد حرب الخليج كحادث صدمي ترك أثاراً سلبية عَلَى التوافق النفسي الاجتماعي لدى الإناث ، وكانت الفروق دالة إحصائياً بالمقارنة مَعَ الذكور من الأطفال ، كما أشارت إِلَى عدم وجود فروق بين الأطفال المقيمين بالكويت أثناء الحرب أَوْ النازحين عنها ، كما ظهر اضطراب فِي السمات الشخصية : كعدم الاعتماد عَلَى النفس ، وتدني الإحساس بالقيمة ، وضعف الشعور بالحرية ، وتدني الشعور بالانتماء ، وضعف فِي المهارات الاجتماعية ، مَعَ ازدياد فِي الميل للأفعال المدمرة المضادة للمجتمع وضعف العلاقات مَعَ الأسرة ومع زملاء المدرسة . (القرشي ، ١٩٩٣ : ٨٠ . ١٢٠)

المحور الرابع : مناقشة الدراسات السابقة

اختارت الباحثة هذِهِ الدراسات لأنها استفادت من متغيرات الدراسات السابقة فِي البحث الحالي ، واكتفت الباحثة بالدراسات ذات المنهجية الواضحة ، وأيضاً الدِرَاسَات ذات الفائدة الأكبر من غيرها فِي بحثها لذا ناقشت الباحثة الدِرَاسَات السابقة وفق ما يأتي :

لقد اتضح للباحثة من خلال هذِهِ الدِرَاسَات واللامبالاة والإحباط وضعف فِي المهارات الاجتماعية وضعف العلاقات مَعَ الأسرة ومع زملاء الدِرَاسَة هي أعراض العجز النفسي وتظهر كإضطرابات سلوكية ، وهذه الاضطرابات تُعَد مشكلة إنسانية دقيقة لذا يتوجب دِرِاسَتها ووضع الحلول لها ، لا سيّما أن ظهور هذا الاضطراب يَكُون فِي أوقات الحروب والنكبات وبما أن العراقيين قَدْ مروا بكارثة الحرب ، وجدت الباحثة أنه من الضَّرُورِي دِرِاسَة هذا الاضطراب النفسي .

لقد اختلفت الأهداف فِي الدِرَاسَات السابقة بحسب طبيعة الدِرَاسَة إلاَّ أن الباحثة وجدت جميع الأهداف فِي الدِرَاسَات المعروضة فِي البحث الحالي قَدْ امتازت بدقة التعبير ووضوحها ، وسهولة تطبيقها إجرائياً ، كما لاحظت مطابقة مطابقة تلك الأهداف لعناوينها ، مِمَّا أفادت الدِرَاسَة الحالية بضرورة الالتزام بشروط صياغة الأهداف لدراستها .

وجدت الباحثة بعد إطلاعها عَلَى الدِرَاسَات السابقة ، أن جميع الدِرَاسَات التَّي كانت عيناتها من الطلبة (ذكور ، إناث) أن الدِرَاسَة أكدت عَلَى ظهور سمات انفعالية معينة عَلَى سلوك أفراد العينة مثل الزفزه ، والعصبية ، والضيق ، والخوف ، والإحباط ، والعنف بوصفها ردود أفعال انفعالية لكارثة العدوان العراقي واختلال فِي التوافق النفسي الاجتماعي والرغبة فِي اعتزال الآخرين واللامبالاة ، وضعف فِي تركيز الانتباه وتدني الشعور بالانتماء وضعف فِي المهارات الاجتماعية ، مَعَ ازدياد فِي الميل للأفعال المدمرة المضادة للمجتمع وضعف العلاقات مَعَ الأسرة ومع زملاء الأسرة .

الْفَصْل الثَّالِث

منهجية البحث وإجراءاته

للتحقق من أهداف البحث الحالي كان لا بُدَّ من تحديد مجتمع البحث ، واختيار عينة ممثلة لَهُ ، وإعداد الأداة التَّي تتسم بالصدق والثبات والموضوعية وتطبيقها عَلَى العينة التَّي يتم اختيارها ، ومن ثُمَّ تَحْلِيْل البيانات ومعالجتها إحصائياً ، والتوصل إِلَى النتائج وسوف يتم استعراض هذِهِ الإجراءات فِي هذا الْفَصْل والخروج بتوصيات ومقترحات وكما يأتي :

أَوَّلاً . مجتمع البحث

يتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة جامعة بغداد ، وللمراحل الدِرَاسَية الأربعة ، إذ بلغ مجموع طلبة مجتمع البحث (٤١٧٢٥) [١] طالباً وطالبة موزعين عَلَى (٢٤) كلية من كليات جامعة بغداد ، يتبع جدول رقم (١) .

ثَانِيًا . عينة البحث

اختيرت عينة البحث الحالي بالطريقة الطبيعية العشوائية من كليات جَامِعة بَغْدَاد ، إذ تم اختيار (٦) كليات من بين (٢٤) كلية وذلك بعد أن تم فرز الكليات الإنسانية فِي كيس والكليات العلمية فِي كيس آخر ثُمَّ تم سحب ثلاث كليات إنسانية من الكيس المثالي وثلاث كليات علمية من الكيس الثاني حيث شكلت نسبة (٢٥ %) من مجموع الكليات ، ثُمَّ اختير أفراد العينة وعددهم (٤٠٠) طالباً وطالبة من تلك الكليات وبنسبة (٠.٠١) من مجموع طلبة مجتمع البحث البالغ عدده (٤١٧٢٥) وتعد هذِهِ العينة ممثلة لمجتمع البحث ، جدول رقم (٢) ، إذ تم أَوَّلاً اختيار (٦) كليات من جَامِعة بَغْدَاد بطريقة عشوائية بسيطة (الكيس المثالي) وتَضَمَّنَتْ أسماؤها : التربية ابن الهيثم ، والهندسة ، والعلوم ، والعلوم الإِسْلامِيّة ، والتربية ابن رشد ، والآداب ، ثُمَّ اختيار قسم واحد من كُلِّ كلية ، وَفِي ضوء ذَلِكَ اختير من كلية (التربية ابن الهيثم) قسم (الرياضيات) ، ومن كلية (الهندسة) قسم (الكيمياوي) ، ومن كلية (العلوم) قسم (التقنيات الإحيائية) ، ومن كلية (العلوم الإِسْلامِيّة) قسم (أصول الدِّيْن) ، ومن كلية (التربية ابن رشد) قسم (التَّارِيخ) ومن كلية (الآداب) قسم الجغرافية) بعدها تم اختيار المراحل الأربعة من كُلِّ قسم وأعقبها اختيار شعبة من كُلِّ مرحلة وبذلك تم اختيار عينة البحث من قائمة أسماء الطلبة بمساعدة أساتذة القسم ورئاسة القسم إذ بلغ حجم العينة (٤٠٠) طالب وطالبة ، كما أشار هنرسون (١٩٧١ ، Henrysoon) إِلَى أن حجم العينة يعد مناسباً إِذَا كان بين (٤٠٠ . ٥٠٠) فرد يتم اختيارهم بدقة من مجتمع البحث . (Henrysoon , 1971 : 132)

---

(١) حصلت الباحثة عَلَى هذِهِ الإحصائية من رئاسة جامعة بغداد بتاريخ ١٣ / ٢ / ٢٠٠٥ ذي العدد ١٩٩٧ بموجب كتاب تسهيل المهمة الصادر من كلية التربية . ابن الهيثم ، الدِرَاسَات العليا ، انظر ملحق (١) .

ثَالِثًا . أدوات البحث

قامت الباحثة ببناء مقياس من أجل التحقق من أهداف البحث عَلَى وفق خطوات متسلسلة ، إذ أشار كُل من آلن وين (Allen& yen) إِلَى أن إعداد أي مقياس يجب أن يمر بخطوات أساسية . (Allen& yen , 1979 : 93)

١. تحديد المفهوم وصياغة الفقرات للمقياس

أ- تحديد المجالات وصياغة فقرات مقياس العجز النفسي :

يعد تحديد المنطلقات النظرية ضَّرُورة يستند إليها الباحث فِي بناء المقياس قبل البدء بالخطوات العملية لبنائه ، إذ يشير كرونباخ (Cronbach , 1970) إِلَى ضرورة أن تبدأ الباحثة بتحديد المفاهيم البنائية التَّي تستند عليها أَوْ تنطلق منها إجراءات بناء المقاييس النفسية . (Cronbach , 1970 : 530)

ومن المنطلقات أَوْ المفاهيم المهمة التَّي استندت عليها الباحثة فِي بناء مقياسها ما يأتي :

١. اطلعت الباحثة عَلَى الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة وتوصلت إِلَى التعريف النظري للعجز النفسي الذي تم ذكره فِي الْفَصْل الأَوْل (ص :) .

٢. ثُمَّ حددت الباحثة فِي ضوء إطلاعها عَلَى الأدبيات والدِرَاسَات السابقة ثلاثة مجالات للقياس هِي : مجال الإنزعاج الذاتي ، ومجال العجز فِي الوظيفة الاجتماعية ، ومجال العجز فِي الأداء الدراسي .

٣. وجهت الباحثة سؤالاً مفتوحاً إِلَى (٥٠) طالباً وطالبة يجيب فيه الطالب عَلَى المشاكل النفسية التَّي عانى منها خلال الحرب مَعَ ذل الاحتلال ويعدها .

جدول رقم (١)

طلبة مجتمع البحث لعام ٢٠٠٤ . ٢٠٠٥ موزعين حسب الكلية والمرحلة والجنس

ت	اسم الكلية	الأول			الثاني			الثالث			الرابع			المجموع		
		ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث	المجموع
١	الزراعة	٨١١	٤٤٨	١٢٥٩	٨٦٠	٥٠٢	١٣٦٢	٥٢٢	٢٦٩	٧٩١	٤٣١	٢٤١	٦٧٢	٢٦٢٤	١٤٦٠	٤٠٨٤
٢	العلوم الإسْلامِيّة	٢١٤	١٢٥	٣٣٩	٢٨٤	١٤٩	٤٣٣	٥٢٨	١٤٤	٤٠٢	٢٩٤	١٢٢	٤١٦	١٠٥٠	٥٤٠	١٥٩٠
٣	الرياضية بنات	.	١٦١	١٦١	.	١١٥	١١٥	.	٦٩	٦٩	.	٧٨	٧٨	.	٤٢٣	٤٢٣
٤	العلوم السياسية	١٧٩	١١١	٢٩٠	٢٣٨	١٢١	٣٥٩	١١٥	١٠٣	٢١٨	١٠٩	١٣٤	٢٤٣	٦٤١	٤٦٩	١١١٠
٥	التربية ابن الهيثم	٣٣٠	٤٤٣	٧٧٣	٣٠٨	٤٨٥	٧٩٣	٢٢٢	٥٠١	٧٢٣	١٧٩	٥٩٠	٧٦٩	١٠٣٩	٢٠١٩	٣٠٥٨
٦	الإعلام	٢٠٥	١٠٦	٣١١	١٠٧	٧٠	١٧٧	٧١	٤٣	١١٤	٦٤	٨٤	١٤٨	٤٤٧	٣٠٣	٧٥٠
٧	الإدارة والاقتصاد	٦٠٥	٣٠٢	٩٠٧	٧١٩	٣٢٣	١٠٤٢	٤٥٧	٤١٤	٨٧١	٣٢٩	٣٥٨	٦٨٧	٢١١٠	١٣٩٧	٣٥٠٧
٨	العلوم	٢٠٥	٣٧٥	٥٨٠	٣١٤	٤٩٨	٨١٢	٢٤٦	٢٨٨	٥٣٤	٢٧١	٣١١	٥٨٢	١٠٣٦	١٤٧٢	٢٥٠٨
٩	التربية ابن رشد	٦٩٤	٦٣٤	١٣٢٨	٥٣٨	٥١٢	١٠٥٠	٤٣٠	٤٣٤	٨٦٤	٤٠١	٣٧٣	٧٧٤	٢٠٦٣	١٩٥٣	٤٠١٦
١٠	العلوم بنات	.	٢٢٥	٢٢٥	.	٤٢١	٤٢١	.	١٩٨	١٩٨	.	١٥٣	١٥٣	.	٩٧٧	٩٧٧
١١	تربية بنات	.	٦٦٦	٦٦٦	.	٧٨٠	٧٨٠	.	٤٣٠	٤٣٠	.	٤٨٨	٤٨٨	.	٢٣٦٤	٢٣٦٤
١٢	هندسة خوارزمي	.	.	.	.	.	.	٨١	٩	٩٠	٧٥	١٨	٩٣	١٥٦	٢٧	١٨٣
١٣	الآداب	٣٥٣	٤٥١	٨٠٤	٣٦٩	٤٦٧	٨٣٦	٢٩٣	٤١٥	٧٠٨	٣٠٩	٣٤٨	٦٥٧	١٣٢٤	١٦٨١	٣٠٠٥

١٤	التمريض	٢١٥	٤١	٢٥٦	١٢٣	٣٨	١٦١	٥٧	٣٤	٩١	٩٧	٢٢	١١٩	٤٩٢	١٣٥	٦٢٧
١٥	الفنون الجميلة	٢٨٣	١٢٦	٤٠٩	٢٢٦	٨٦	٣١٢	٢٨٤	٩٧	٣٨١	٣٢٨	١٢٢	٤٥٠	١١٢١	٤٣١	١٥٥٢
١٦	القانون	١٢٥	٢١٣	٢٢٨	١٢٥	٢٣٣	٣٥٨	١٠٩	٢٢٧	٣٣٦	١٠٢	١٦٣	٢٦٥	٤٦١	٨٣٦	١٢٩٧
١٧	اللغات	٢٤٧	٣٤٠	٥٨٧	١٧٥	٣٠٥	٤٨٠	١٥٦	٢٩٢	٤٤٨	١٨٧	٢٥٦	٤٤٣	٧٦٥	١١٩٣	١٩٥٨
١٨	التربية الرياضية	٣٠٨	٧٥	٣٨٣	٣٩٥	٦٧	٤٦٢	٢١١	٢	٢١٣	٢٧٢	٧	٢٧٩	١١٨٦	١٥١	١٣٣٧
١٩	الطب	٩٧	١٣٨	٢١٥	١٦٦	١٤٦	٣١٢	١٦٥	١٢٩	٢٩٤	١٢٨	٨٨	٢١٦	٥٥٦	٥٠١	١٠٥٧
٢٠	طب بيطري	٥١	٧٤	١٢٥	٨٨	٨٢	١٧٠	٦٦	٢٦	٩٢	١٤٤	٤٦	١٩٠	٣٤٩	٢٢٨	٥٧٧
٢١	الهندسة	٤٥٢	٤٢٧	٨٧٩	٥٠٧	٤٥٧	٩٦٤	٥٣٨	١٣٢	٦٧٠	٥٥٧	١٦٨	٧٢٥	٢٠٥٤	١١٨٤	٣٢٣٨
٢٢	الصيدلة	٤٧	١٣٥	١٨٢	٩٩	٢٣٩	٣٣٨	١٨٠	١٥٤	٣٣٤	١٦٨	٩٥	٢٦٣	٤٩٤	٦٢٣	١١١٧
٢٣	طب الكندي	٢٣	٣١	٥٤	٣٤	٤٦	٨٠	١٠٣	٤٧	١٥٠	٧٩	٢٠	٩٩	٢٣٩	١٤٤	٣٨٣
٢٤	طب الأسنان	٤٥	١٠٧	١٥٢	٨٩	١٧٦	٢٦٥	١٥٨	١٦٣	٣٢١	١٤٠	١٠٩	٢٤٩	٤٣٢	٥٥٥	٩٨٧
	المجموع															٤١٧٢٥

جدول رقم (٢)

طلبة عينة البحث موزعين حسب الكلية والقسم والمرحلة والجنس

ت	اسم الكلية	القسم	الأول			الثاني			الثالث			الرابع			المجموع
			ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث	المجموع	
١	التربية ابن الهيثم	الرياضيات	٤	٢٠	١٤	٢	٧	٩	١	٦	٧	١	٩	١٠	٥٠
٢	الهندسة	الكيمياوي	١	٢٣	٢٤	٣	٥	٨	٧	١٢	١٩	١٠	٩	١٩	٧٠
٣	العلوم	التقنيات الاحيائية	٣	٦	٩	٨	٨	١٦	٥	١٨	٢٣	٩	٢٣	٣٢	٨٠
٤	العلوم الإسْلامِيّة	أصول الدِّيْن	٣	٧	١٠	٣	٣	٦	٢	٨	١٠	٢٨	١٣	٤١	٦٧
٥	التربية ابن رشد	التـّـارِيخ	٢	٥	٧	٤	١٧	٢٤	٥	١٥	٢٠	٢	١٢	١٤	٦٥
٦	الآداب	الجغرافية	٢	١٥	١٧	٥	١٩	٢٤	٢	١٠	١٢	٩	٦	١٥	٦٨
المجموع			١٥	٧٦	٩١	٢٨	٥٩	٨٧	٢٢	٦٩	٩١	٥٩	٧٢	١٣١	٤٠٠

٤. صياغة فقرات كُلِّ مجال وطريقة القياس : من أجل صياغة فقرات المقياس ثُمَّ الإطلاع عَلَى دِرَاسَات سابقة ذات العلاقة وكذلك الإطلاع عَلَى أجوبة الطلبة عَلَى السؤال المفتوح بحيث تغطي هذِهِ الفق

٥. رات كُلِّ مجالات المقياس وَقَدْ بلغت عدد الفقرات الكلية للمقياس (٢٥) فقرة توزعت عَلَى ثلاث مجالات ، حيث كانت عدد فقرات مجال الإنزعاج الذاتي (٩) فقرة ، وعدد فقرات مجال العجز فِي الوظيفة الاجتماعية (٨) فقرة ، وعدد فقرات مجال العجز فِي الأداء الدراسي (٨) فقرة .

جدول رقم (٣)

توزيع الفقرات عَلَى مجالات مقياس العجز النفسي

ت	المجالات	عدد الفقرات
١	الإنزعاج الذاتي	٩
٢	العجز فِي الوظيفة الاجتماعية	٨
٣	العجز فِي الأداء الدراسي	٨
المجموع		٢٥

٢. صلاحية فقرات المقياس للعجز النفسي

لغرض التأكد من صلاحية فقرات العجز النفسي ، عرضت الصورة الأولية للفقرات والبالغ عددها (٢٥) فقرة ، ملحق رقم (٣) عَلَى (٩) محكماً من الأطباء والنفسانيين الاختصاص والأساتذة المختصين فِي العلوم التربوية والنفسية ، ملحق رقم (٤) لإبداء أراء حول صلاحية كُل فقرة من فقرات المقياس فِي ضوء التعريف النظري الذي وضعته الباحثة ، إذ وضعت أمام الفقرات ثلاث حقول (صالحة ، غير صالحة ، التَّعْدِيل المقترح) ، وبعد تفريغ استجابات المحكمين عَلَى كل فقرة من فقرات المقياس ، تم قبول الفقرة التَّي عدّها (٨ . ٩) محكماً صالحة أي بنسبة اتفاق تتراوح بين (٨٠ . ١٠٠ %) وباستخدام مربع كاي لإيجاد الفروق بين تكرار القبول وتكرار الرفض للفقرة ، إذ تستبعد الفقرة التَّي تحصل عَلَى قيمة أقل من القيمة الجدولية المحددة (٣.٨٤١) ومستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرارة (١) ، جدول رقم (٤) .

جدول (٤)

عدد الخبراء والنسبة المئوية وقيمة مربع كاي المحسوبة عَلَى صلاحية الفقرات حسب المجالات الأربعة عَلَى مقياس العجز النفسي

المجالات	نَوْع الإجراء	أرقام الفقرات	عددها	الموافقون		المعارضون		قيمة مربع كاي	الدلالة
				التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
مجال الانزعاج الذاتي	تعديل	٣	١	٨	%٨٨	١	%١١	٥.٤٤٤	دال
	تعديل	٥	١	٥	%٥٥	٤	%٤٤	٠.١١١	غير دال
مجال العجز فِي الوظيفة الاجتماعية	تعديل	١٤	١	٣	%٣٣	٦	%٦٦	١	غير دال
	تعديل	١٥	١	٨	%٨٨	١	%١١	٥.٤٤٤	دال
مجال العجز فِي الأداء الدراسي	تعديل	٢١	١	٥	%٥٥	٤	%٤٤	٠.١١١	غير دال
	تعديل	٢٥	١	٨	%٨٨	١	%١١	٥.٤٤٤	دال

بلغت قيمة كاي الجدولية (٣.٨٤١) عِنْد مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (١)

(توفيق ، ١٩٨٥ : ٢٥٣)

تبلـغ قيمـة جـدول الدلالـة الإحصـائية لمعـاملات الارتبـاط (٠.٠٩٨) عِنْـد مسـتوى (٠.٠٥) . (فيركسون ، ١٩٩١ : ٦٢٩)

وبنـاء عَلَـى ذَلِـكَ فقـد عُـدِلت (٣) فقـرات هِـي (٣ ، ١٥ ، ٢٥) وتـم إعـادة صـياغة الفقـرات التَّـي تحتـاج إِلَـى تعـديل فِـي ضـوء التعـديلات التَّـي أجراهـا بَعْـض الخبـراء ، ملحـق (٨) وتعين عدد فقرات المقياس (٢٥) فقرة

٣. إعداد تعليمات وتصميم المقياس

إن تعليمـات المقيـاس هِـي بمثابـة الـدليل فِـي الإجابـة عَلَـى فقراتـه ، لـذا روعـي عِنْـد إعـداد التعليمـات أن تكـون غيـر طويلـة وواضـحة وسـهلة الفهـم والبسـاطة ، ولحسـاب الدرجـة التَّـي يحصـل عليهـا المسـتجيب مـن خـلال إجابتـه عَلَـى فقـرات المقيـاس فقـد وضـعت الـدرجات المناسـبة لكـل الفقـرات موزعـة عَلَـى بـدائل المقيـاس الثنائيـة وكمـا موضـح فِـي جـدول رقـم (٥) ، وبعـد تحديـد بـدائل الإجابـة عَـنْ فقـرات المقيـاس أعـدت الباحثـة تعليمـات المقيـاس والتـي ضـمت الهـدف منـه بصـورة غيـر مباشـرة ، إذ يشـير (كرونبـاخ وجلسـر) , Cronbach& Glesser) (1970 إِلَـى أن التسـمية الصـريحة للمقـاييس النفسـية والشخصـية قَـدْ تجعـل المجيـب يزيـف إجابته . (Cronbach& Glesser , 1970 : 40)

حيـث تحتسـب الدرجـة الكليـة لمقيـاس العجـز النفسـي مـن خـلال جمـع جميـع درجـات فقـرات المجـالات الثلاثـة (أ ، ب ، ج) فِـي المقيـاس والبـالغ عـدد فقراتهـا (٢٥) ، وَقَـدْ وضـع أمـام كـل فقـرة بـديلين للاسـتجابة بـ (نعـم ، لا) ، وَقَـدْ أعطيـت عِنْـد التصـحيح (١ ، صـفر) عَلَـى التـوالي ، وبـذلك يمكـن أن يحصـل المسـتجيب للمقيـاس عَلَـى أعلـى درجـة (٢٥) وأوطـأ درجة (صفر) ومتوسط نظري (١٢.٥) ، ملحق (٥) .

جدول رقم (٥)

درجات الفقرات موزعة عَلَى بدائل المقياس الثنائي

بدائل الإجابة للمقياس	نعم	لا
وزن الفقرة	١	صفر

٤. التطبيق الاستطلاعي الأول للمقياس

طبـق مقيـاس العجـز النفسـي عَلَـى عينـة اسـتطلاعية بلـغ عـدد أفرادهـا (٤٠) طالـب وطالبـة مـن المـرحلتين الثانيـة والثالثـة ، تـم اختيارهـا عشـوائياً مـن طلبـة التربيـة للبنـات . قسـم ريـاض الأطفـال ، جـدول (١٦) لغـرض التعـرف عَلَـى وضـوح الفقـرات والتعليمـات والوقـت الـلازم

للإجابة والكشف عَلَى الفقرات التَّي تثير بَعْض التساؤلات إذ يشير (فرج ، ١٩٨٠) إِلَى ضَرُورة التثبت من مدى فهو العينة التَّي ستختبر بهذه التعليمات لمعرفة مدى وضوحها لديهم . (فرج ، ١٩٨٠ : ١٦٠)

وَقَدْ ثبت أن الفقرات والتعليمات مفهومة وواضحة للطلبة وتراوح المعدل الزمني للإجابة بين (٢٠ . ٣٠) دقيقة وبمتوسط زمني قدره (٢٥) دقيقة .

جدول رقم (٦)

توزيع أفراد العينة الاستطلاعية حسب المرحلة

الكلية	المرحلة	العدد
التربية للبنات	الثانية	٢٠
	الثالثة	٢٠
	المجموع	٤٠

٥. الصدق ومؤشراته Ualidity Indicator

يعد الصدق من الخصائص المهمة فِي الاختبارات والمقاييس النفسية ، فالمقياس الصادق هو ذَلِكَ المقياس القادر عَلَى قياس السمو أَوْ الظاهرة التَّي وضع من أجلها ، والصدق كما بينت الدِرَاسَات أكثر أهمية من الثبات ، لأن من المحتمل أن تكون الأداة ثابتة ولكنها غير صادقة والصدق مهم لناحيتين :

أ- قياس السمة أَوْ المتغير المراد دراسته والتعرف عَلَيْه .

ب- طبيعة العينة أَوْ المجتمع المراد تطبيق الأداة عَلَيْه وكشف خصائصه .

(الزوبعي وآخرون ١٩٨١ : ٣٤)

وللتحقق من هدف المقياس قامت الباحثة باستخراج الصدق بعدة أنواع عَلَى النحو الأتي :

١. صدق المحتوى (Content Validity)

ويتحقق هذا الصدق من خلال التحليل العقلاني لمحتوى المقياس الذي يستند تحديده إِلَى أحكام ذاتية . (Allen & Yen , 1979 : 95)

ويضم هذا النوع من الصدق أسلوبين هما الصدق المنطقي ، والآخر الصدق الظاهري (Nunally , 1978 : 111) .

أ . الصدق المنطقي (Logical Validity)

وهو عملية تحديد السمة أَوْ الظاهرة المراد قياسها تحديداً منطقياً .

(الغريب ، ١٩٨٨ : ٦٨١)

كما يشير (آلن وين Allen & yen) إِلَى أن هذا النوع من الصدق يتحقق من خلال التعريف الدقيق للمقياس ككل أَوْ للمجال الذي يحقق المحتوى السلوكي الإجرائي الذي يقيس المقياس ، كذلك من خلال التصميم المنطقي للفقرات بحيث تعطي ذَلِكَ المجال صورة واضحة للمتغير أَوْ الموضوع المراد كشفه والتعرف عَلَيْه .

(Allen & Yen , 1979 : 95)

وَقَدْ توافر هذا النوع من الصدق فِي المقياس إذ توافر الصدق المنطقي فِي مقياس العجز النفسي من خلال تبني التعريف الدقيق للعجز النفسي ، والواضح فِي كل مجال من مجالات المقياس الثلاثة التَّي تغطيها فقراته ، كما أمكن التحقق من تغطية فقرات المقياس للمجالات من خلال تصنيف الفقرات عَلَى أساس تلك المجالات الثلاثة وَهِي :

أ- مجال الإنزعاج الذاتي .

ب- ومجال العجز فِي الوظيفة الاجتماعية .

ت- ومجال العجز فِي الأداء الدراسي .

ب . الصدق الظاهري (Face Validity)

هو الكَشْف والتعرف عَلَى المظهر العام للمقياس ، الصورة الخارجية لَهُ من حيث نَوْع المفردات وكيفية صياغتها ومدى وضوح الفقرات ، ومناسبتها لقياس اسمه المراد قياسها والتعرف عليها ، ويشير (Ebel , 1972 : 390) و (Allen & Yen , 1979 : 93) إِلَى أن أفضل طريقة فِي استخراج الصدق الظاهري هِي عرض الفقرات عَلَى لجنة من الخبراء والمحكمين للحكم عَلَى صلاحيتها فِي قياس السمة أَوْ المتغير المراد قياسه .

(بلوم وآخرون ، ١٩٨٣ : ١٢٥)

وَقَدْ تحقق هذا النوع من الصدق من خلال عرض فقرات العجز النفسي عَلَى لجنة من الخبراء ملحق رقم (٧) للحكم عليها ، وتم الأخذ باستجاباتهم واستبعاد الفقرات التَّي عدّها الخبراء غير مناسبة لأنها أقل من القيمة الجدولية (٣.٨٤١) وحصولها عَلَى

نسبة أقل من (٨٠ %) وتعديل الفقرات التَّي تحتاج إِلَى تعديل بحسب رأي الخبراء ، والباحثة اعتمدت نسبة اتفاق (٨٠ %) فما فوق لأنها النسبة التَّي اعتمادها فِي الدِرَاسَات والبحوث السابقة وبهذا الإجراء اكتسبت الفقرات خاصية هذا النوع من الصدق .

٢. صدق البناء (Construct Validity)

ويقصد بهذا النوع من الصدق مدى قدرة المقياس لكشف السمة ، أَوْ أي ظاهرة سلوكية معينة ، كما يهتم بطبيعة الطاهرة التَّي يقيسها المقياس أي مدى تضمينه بناءً نظرياً محدداً أَوْ سمة معينة . (Anstasi , 1976 : 210)

إذ يشير المختصون فِي القياس النفسي إِلَى أن هناك مؤشرات لصدق البناء مثل القوة التمييزية للفقرات ومعاملات ارتباطها بالدرجة الكلية (فرج ، ١٩٨٠ : ٨٠) ، وتشير معظم أدبيات القياس النفسي إِلَى أن الحجم المناسب لعينة البناء يفضل أن لا يقل عَنْ (٤٠٠) فرد يختارون بدقة من أفراد المجتمع الإحصائي . (Thorindike , 1997 : 132)

لذلك اختير (٤٠٠) طالب وطالبة من المراحل الأربعة من جامعة بغداد وتم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية من جميع كليات مجتمع البحث ولتخصص العلمي والإنساني ، جدول رقم (٧) .

جدول رقم (٧)

عينة الصدق

ت	الكلية	القسم	الأول		الثاني		الثالث		الرابع		المجموع
			ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	
١	التربية ابن الهيثم	الكيمياء	٦	٧	٥	٩	٧	١٢	١٢	١٢	٧٠
٢	العلوم	الرياضيات	٧	٧	٥	٦	٨	٧	١١	٩	٦٠
٣	الهندسة	كهرباء	١٣	٧	١١	٨	١٣	٥	٩	٤	٧٠
٤	العلوم الإِسْلامِيّة	الشريعة	٨	٦	١٠	٦	٨	٨	٧	١٢	٦٥
٥	التربية . ابن رشد	الجغرافية	١١	٧	٩	٩	٨	١٠	١٤	١٠	٧٨
٦	الآداب	التاريخ	٦	٥	٧	٨	١٠	٧	٥	٩	٥٧
المجموع			٥١	٣٩	٤٧	٤٦	٥٤	٤٩	٥٨	٥٦	٤٠٠

حيث استخدمت أربع أساليب فِي التحليل الإحصائي (الصدق البنائي) للمقياس هِي : أسلوب المجموعتين المتطرفتين للمقياس

ويقصد به القدرة عَلَى التمييز أي قدرة الفقرة عَلَى أن تميز بين الأفراد الحاصلين عَلَى درجات مرتفعة وبين من يحصلون عَلَى درجات منخفضة فِي السمة التَّي تقيسها الفقرات كلها فِي المقياس . (أحمد ، ١٩٦٠ : ٢٥٨) ، (Shaw , 1967 : 450)

وتتطلب المقاييس النفسية حساب القوة التمييزية لفقراتها لغرض إبقاء الفقرات ذات القوة التمييزية فِي الصورة النهائية للمقياس واستبعاد الفقرات غير المييزة أَوْ تعديلها أَوْ تجريبها من جديد . (Chiselli , etal , 1981 : 434)

وتؤشر القوة التمييزية للفقرات قدرة المقياس عَلَى الكَشْف عَنْ الفروق الفردية بين الأفراد . (Ebel , 1972 : 399)

ولحساب القوة التمييزية رتبت الدرجات الكلية التَّي حصل عليها أفراد العينة (بعد التصميم ، وإيجاد الدرجة الكلية لكل مستجيب) ترتيباً تنازلياً ، واختيرت أعلى (٢٧ %) من الدرجات ، وأطلق عليها المجموعة العليا ، وأدنى (٢٧ %) منها ، وأطلق عليها المجموعة الدنيا ، وَقَدْ اعتمدت الباحثة عَلَى نسبة الدرجات العليا والدنيا ، لأنها توفر مجموعتين عَلَى أفضل ما يمكن من حجم وتمايز ، كما أشار (Ebel & Mehrnce , 1984 : 191) ، كما دلت أبحاث كيلي (Kelley) عَلَى ذَلِكَ أيضاً . (السيد ، ١٩٥٨ : ٥٤٢)

وبذلك بلغ عدد الاستمارات الخاضعة للتحليل (٢١٦) استمارة (١٠٨) تمثل المجموعة العليا و (١٠٨) تمثل المجموعة الدنيا ، وكان حجم العينة التَّي حللت درجاتها إحصائياً فِي البحث الحالي عِنْد حساب القوة التمييزية للفقرات (٤٠٠) طالب وطالبة ورتبت إجاباتهم ترتيباً تنازلياً من أعلى درجة إِلَى أدنى درجة وباستخدام أسلوب المجموعتين المتطرفتين (Contrasted Groups) فقد أخذت نسبة (٢٧ %) من المجموعة العليا ومثلها من المجموعة الدنيا ، واستخدمت القيمة الإحصائية spss بوساطة برنامج الحاسوب الآلي لغرض ترتيب درجات الأفراد ترتيباً تنازلياً من أعلى درجة إِلَى أوطأ درجة ، وباستخدام الاختبار T. test لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة ، تبين أن جميع فقرات العجز النفسي مميزة عِنْد مستوى دلالة (٠.٠٥) ، إذ أن قيمتها المحسوبة كانت أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) عِنْد درجة حرارة (٢١٤) ، جدول رقم (٨) .

جدول رقم (٨)

القيمة التائية لفقرات مقياس العجز النفسي

لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا

رقم الفقرة	المجموعة العليا		العدد	المجموعة الدنيا		العدد	T.test	الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
١	٠.٥٩٢	٠.٤٩٣	١٠٨	٠.٠٩٢	٠.٠٩٦٢	١٠٨	١٢.٠٥٤	دالة
٢	٠.٦٩٤	٠.٤٦٢	١٠٨	٠.٠٤٦	٠.٢١١	١٠٨	١٣.٢٤٢	دالة
٣	٠.٧٤٠	٠.٤٤٠	١٠٨	٠.٢٨٧	٠.٤٥٤	١٠٨	٧.٤٥١	دالة
٤	٠.٨١٤	٠.٣٩٠	١٠٨	٠.١١١	٠.٣١٥	١٠٨	١٤.٥٦٨	دالة
٥	٠.٥٩٢	٠.٤٩٣	١٠٨	٠.٠٣٧	٠.١٨٩	١٠٨	١٠.٩١٧	دالة
٦	٠.٩٢٥	٠.٢٦٣	١٠٨	٠.١٧٥	٠.٣٨٢	١٠٨	١٦.٧٨٨	دالة
٧	٠.٩٤٤	٠.٢٣٠	١٠٨	٠.٢٤٠	٠.٤٢٩	١٠٨	١٥.٠٠٨	دالة
٨	٠.٦٩٤	٠.٤٦٢	١٠٨	٠.٠٣٧	٠.١٨٩	١٠٨	١٣.٦٥٩	دالة
٩	٠.٦٠١	٠.٤٩١	١٠٨	٠.٠٥٥	٠.٢٣٠	١٠٨	١٠.٤٥٦	دالة
١٠	٠.٦٦٦	٠.٤٧٣	١٠٨	٠.٠٢٧	٠.١٦٥	١٠٨	١٣.٢٣٨	دالة
١١	٠.٦٨٥	٠.٤٦٦	١٠٨	٠.٠٢٧	٠.١٦٥	١٠٨	١٣.٨٠٣	دالة
١٢	٠.٧٢٢	٠.٤٥٠	١٠٨	٠.١١١	٠.٣١٥	١٠٨	١١.٥٥٣	دالة
١٣	٠.٦١١	٠.٤٨٩	١٠٨	٠.٠٧٤	٠.٢٦٣	١٠٨	١٠.٠٣٨	دالة
١٤	٠.٢٠٣	٠.٤٠٤	١٠٨	٠.٠٣٧	٠.١٨٩	١٠٨	٣.٨٧٦	دالة
١٥	٠.٥٠٩	٠.٥٠٢	١٠٨	٠.٠٢٧	٠.١٦٥	١٠٨	٩.٤٦٤	دالة
١٦	٠.٢٥٠	٠.٤٣٥	١٠٨	٠.٠٩٢	٠.٠٩٦	١٠٨	٥.٦١٥	دالة
١٧	٠.٢٢٢	٠.٤١٧	١٠٨	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	١٠٨	٥.٥٢٩	دالة

١٨	٠.٩٢٥	٠.٢٦٣	١٠٨	٠.١١١	٠.٣١٥	١٠٨	٢٠.٦.٣	دالة
١٩	٠.٨٤٢	٠.٣٦٥	١٠٨	٠.١٤٨	٠.٣٥٦	١٠٨	١٤.١٢٠	دالة
٢٠	٠.٨٨٨	٠.٣١٥	١٠٨	٠.١٩٤	٠.٣٩٧	١٠٨	١٤.٢١٤	دالة
٢١	٠.٩٥٣	٠.٢١١	١٠٨	٠.١٠١	٠.٣٠٣	١٠٨	٢٣.٩٢٦	دالة
٢٢	٠.٨٨٨	٠.٣١٥	١٠٨	٠.١٢٠	٠.٣٢٦	١٠٨	٧.٥٧٣	دالة
٢٣	٠.٨٤٢	٠.٣٦٥	١٠٨	٠.١٦٦	٠.٣٧٤	١٠٨	١٣.٤١٨	دالة
٢٤	٠.٨٢٤	٠.٣٨٢	١٠٨	٠.٢٢٢	٠.٤١٧	١٠٨	١١.٠٤٣	دالة
٢٥	٠.٣٤٢	٠.٤٧٦	١٠٨	٠.٠٤٦	٠.٢١١	١٠٨	٥.٩٠٥	دالة

أ- أسلوب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

يعد أسلوب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية والوسائل المستخدمة فِي حساب الاتساق الداخلي للمقياس ، إذ يهتم بمعرفة كون كل فقرة من فقرات المقياس تسير فِي الاتجاه الذي يسير فيه المقياس كله أم لا فهي تمتاز بأنها تقدم لنا مقياساً متجانساً .

(Nunhally , 1978 : 292) ، (عبد الرحمن ، ١٩٩٧ : ٢٠٧)

وَقَدْ استخدم معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس بالدرجة الكلية اه والمعروف أنه كلما زاد معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس كان احتمال تصنيفها فِي المقياس أكبر . (فيركسون ، ١٩٩١ : ٦٢٩)

ويتبين أن جميع فقرات مقياس أساليب التوافق ذات معامل ارتباط دال ، لأن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية (٠.٠٩٨) عِنْد مستوى دلالة (٠.٠٥) ، جدول رقم (٩) .

جدول رقم (٩)

رقم ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس العجز النفسي

رقم الفقرة	الارتباط	الدلالة
١	٠.٥٢٤	دالة
٢	٠.٥٥٢	دالة
٣	٠.٣٥٥	دالة
٤	٠.٥٧٩	دالة
٥	٠.٥٢٦	دالة
٦	٠.٥٨٠	دالة
٧	٠.٥٤٧	دالة
٨	٠.٥٨٧	دالة
٩	٠.٥١٧	دالة
١٠	٠.٦١٩	دالة
١١	٠.٥٧٢	دالة
١٢	٠.٥٤٠	دالة
١٣	٠.٤٥٢	دالة
١٤	٠.٢٣٧	دالة
١٥	٠.٤٦٧	دالة
١٦	٠.٣٤٦	دالة
١٧	٠.٣٥٦	دالة
١٨	٠.٦٠١	دالة
١٩	٠.٥٤٠	دالة

٢٠	٠.٥٥١	دالة
٢١	٠.٦٤٤	دالة
٢٢	٠.٦٤١	دالة
٢٣	٠.٥٣٩	دالة
٢٤	٠.٤٨٨	دالة
٢٥	٠.٢٥٦	دالة

تبلغ قيمة جدول الدلالة الإحصائية لمعاملات الارتباط (٠.٠٩٨) عِنْد مستوى دلالة (٠.٠٥) . (فيركسون ، ١٩٩١ : ٦٢٩)

ب- أسلوب ارتباط درجة الفقرة بدرجة المجال

وتمثل هذا الأسلوب من خلال استخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجة الفقرة ودرجة المجال وعند الرجوع إِلَى الجدول الإحصائية لمعاملات الارتباط ، إتضح أن جميع الفقرات كانت ذات دلالة إحصائية عِنْد مستوى دلالة (٠.٠٥) لأن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٠.٠٩٨) ، جدول رقم (١٠) .

جدول رقم (١٠)

قيم ارتباط درجة الفقرة بدرجة المجال لمقياس العجز النفسي

رقم الفقرة	الارتباط	الدلالة
١	٠.٥٦٨	دالة
٢	٠.٦٧٧	دالة
٣	٠.٤٧٢	دالة
٤	٠.٦١٤	دالة
٥	٠.٥٧٠	دالة
٦	٠.٦٨٣	دالة
٧	٠.٦٤١	دالة

٨	٠.٦١٣	دالة
٩	٠.٥٤٨	دالة
١٠	٠.٦٥٩	دالة
١١	٠.٦٨٨	دالة
١٢	٠.٦٥٤	دالة
١٣	٠.٥٦٧	دالة
١٤	٠.٣١٥	دالة
١٥	٠.٥٥٤	دالة
١٦	٠.٤٢٢	دالة
١٧	٠.٤٨٩	دالة
١٨	٠.٦٩٠	دالة
١٩	٠.٦٦٥	دالة
٢٠	٠.٦٩٩	دالة
٢١	٠.٧٦٥	دالة
٢٢	٠.٧٩٧	دالة
٢٣	٠.٧٣١	دالة
٢٤	٠.٥٣٥	دالة
٢٥	٠.٣٧٣	دالة

تبلـغ قيمـة جـدول الدلالـة الإحصـائية لمعـاملات الارتبـاط (٠.٠٩٨) عِنْـد مسـتوى دلالة (٠.٠٥) .

ت- أسلوب ارتباط درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس

وتمثل هذا الأسلوب باستخدام معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة الإرتباطية بين درجات كل مجال والدرجة الكلية للمقياس وعند الرجوع إِلَى الجداول الإحصائية لمعاملات الاتباط ، إتضح أن جميع المجالات ذات الدلالة إحصائية عِنْد مستوى دلالة (٠.٠٥) ، جدول رقم (١١) . جدول رقم (١١)

جدول (١١)

قيم ارتباط درجات المجال بالدرجة الكلية لمقياس العجز النفسي

تسلسل المجال	عدد الفقرات	قيمة معامل الارتباط بين المجال والدرجة الكلية	الدلالة
١ . مجال (أ) الانزعاج الذاتي	٩	٠.٨٨٤	دالة
٢ . مجال (ب) العجز فِي الوظيفة الاجتماعية	٨	٠.٨٣٢	دالة
٣ . مجال (ج) العجز فِي الأداء الدراسي	٨	٠.٨١٢	دالة

ويلاحظ من جدول رقم (١١) أن غالبية معاملات الارتباط بين الدرجات الكلية للمقياس ومكوناته المختلفة هِي معاملات موجبة ، وَهَذَا يدل عَلَى أن مجالات المقياس ترتبط بالدرجة الكلية للمقياس ، وبشكل يتعدى الصدفة وبذلك قَدْ توفر لمقياس العجز النفسي أسلوب آخر من أساليب صدق البناء .

٦. الثبات Reliability

يعد الثبات شرطاً من شروط المقياس (الإمَام وآخرون ، ١٩٩٠ : ١٤٣) عَلَى الرغم من أن كل مقياس صادق ثابت ، إلاَّ أن الصدق صفة نسبية وليست مطلقة فلا يوجد مقياس عديم الصدق أَوْ تام الصدق . (أبو لبدة ، ١٩٨٧ : ٢٤٤)

لذلك يعد حساب الثبات أمراً ضرورياً ويشير الثبات إِلَى الدقة والاتساق فِي درجات المقياس التَّي يفترض أن تقيس ما يجب قياسه ، أي يعطي المقياس نفسه النتائج تقريباً إِذَا أعيد تطبيقه عَلَى المجموعة نفسها من الأفراد . (الربيعي ، ٢٠٠١ : ٤٤)

واستخدمت الباحثة عدة طرائق لحساب الثبات وهِي : طريقة التجزئة النصفية ، وطريقة معامل الاتساق الداخلي (الفاكرونباخ) ويشير أبو حطب إِلَى أن ثابت الإرادة يعني عدم تناقض المقياس مَعَ نفسه أَوْ دقته فِي القياس . (أبو حطب ، ١٩٧٧ : ٤٩)

وَقَدْ استخرج الثبات بعد استبعاد الفقرات غير المميزة عَلَى عينة حجمها (٤٠٠) طالب وطالبة ، ولمتطلبات البحث فقد اعتمدت الباحثة عَلَى طريقتين لاستخراج الثبات هما :

١. الاتساق الداخلي باستخدام أسلوب التجزئة النصفية Split – Half Method

من أجل استخراج ثبات المقياس العجز النفسي بهذه الطريقة ، فقد قسم المقياس إِلَى فقرات فردية وفقرات زوجية ، إذ قسمت فقرات مقياس العجز النفسي البالغة (٢٥) فقرة

إِلَـى فقـرات زوجيـة وفقـرات فرديـة ، ، وَقَـدْ تبـين أن معامـل الثبـات باسـتخدام معامـل ارتبـاط بيرسـون Pearron كـان (٠.٥٨) وَقَـدْ صـحح هـذا المعامـل باسـتخدام معادلـة سـبيرمان بـراون (Spear man – Brown) فكـان (٠.٧٣) ، إذ لـم يـذكر ليكـرت (Likert) أن معامـل الثبات الذي يمكن الاعتماد عَلَيْه يَكُون من (٠.٦٢ – ٠.٩٣) .

(Lazarus , 1963 : 228)

٢. الاتسـاق الـداخلي باسـتخدام أسـلوب (الفاكرونبـاخ) Alpha Cronback Coefficient For Internal Consistency

لغـرض الوقـوف عَلَـى مـدى ثبـات المقيـاس فقـد اسـتخدمت الباحثـة مؤشـراً أخـر هـو معامـل (ألفـا) للاتسـاق الـداخلي ، إذ يشـير (Cronback) إِلَـى أن هـذا مسـتمد مـن معامـل ثبـات (kuder – Richardson) كمـا يبـين أن هـذا المعامـل يشـير إِلَـى الخاصـية الداخليـة التَّـي يتمتـع بهـا المقيـاس والتـي تنشـأ مـن العلاقـة الإحصـائية بـين الفقـرات ، كمـا تشـير أيضـاً إِلَـى أن المقيـاس متجـانس وَهَـذَا يعنـي أنهـا تشـير إِلَـى أن جميـع الفقـرات تقـيس متغيـراً واحـداً وَهَـذَا السَـبَب الـذي حـدا بالباحثـة إِلَـى اسـتخدام هـذا النـوع مـن الثبـات وَقَـدْ بلـغ معامـل ثبـات (ألفـا) لمقيـاس العجـز النفسـي (٠.٨٨) ، وَهَـذَا يـدل عَلَـى أن المقيـاس يتمتـع بثبـات عـال ، يـذكر ليكـرت (Likert) أن معامـل الثبـات الـذي يمكـن الاعتمـاد عَلَيْـه يَكُـون مـن (٠.٦٢ – ٠.٩٣) .(Lazarus , 1963 : 228).

ويتضـح مـن ذَلِـكَ أن المقيـاس الحـالي يتمتـع بثبـات عـال ، وكمـا يؤكـد عَلَيْـه (Cronback) من المقياس الذي لَهُ معامل ثبات عال هو مقياس دقيق .

(Cronback , 1984 : 63)

٧. وصف مقياس العجز النفسي بصيغته النهائية :

* معايير التصميم وحساب وحساب مستوى العجز النفسي :

يتـألف المقيـاس بصـيغته النهائيـة مـن (٢٥) فقـرة إيجابيـة أي باتجـاه الاضـطراب ، ملحـق (١٣) مـن خـلال حسـاب درجـات المجـالات الثلاثـة (أ ، ب ، ج) ضـمن الدرجـة الكليـة للمقيـاس ، وكـل فقـرة تعطـى عِنْـد التصـميم (١ ، صـفر) بحسـب بـديل الإجابـة الّـذِي يختـاره المجيـب (نعـم ، لا) لـذلك فَـإِنْ أعلـى درجـة يمكـن أن يحصـل عليهـا المجيـب (٢٥) درجـة ، وأقـل درجـة (صـفر) ، والمتوسـط النظـري (١٢.٥) ، وَفِـي ضـوء عـدد فقـرات المقيـاس لكـل مجـال وَفِـي ضـوء بـدائل الإجابـة فقـد وضـعت الباحثـة معيـاراً لتحديـد مسـتوى العجـز النفسي لدى المجيب وَهِي :

١. إذَا كانت الدرجة الكلية للفرد تتراوح بين (٢٥ . ١٢.٦) فَإنْ مستوى العجز النفسي يعد عالٍ .

٢. إذَا كانت الدرجة الكلية للفرد (١٢.٥) فَإنْ مستوى العجز النفسي يعد متوسطاً .

٣. إذَا كانت الدرجة الكلية للفرد تتراوح بين (صفر . ١٢.٤) فَإنْ مستوى العجز النفسي يعد منخفضاً .

رَابِعًا . التطبيق النهائي

جرى تطبيق مقياس العجز النفسي ملحق رقم (٥) عَلَى عينة البحث الأساسية فِي (٦) كليات من جامعة بغداد ، والبالغ عددها (٤٠٠) طالب وطالبة من المراحل الأربعة واستغرقت عملية التطبيق (٥٩) يوماً ، إذ بدأ التطبيق من يوم الثلاثاء والمصادف (١ / ٣ / ٢٠٠٥) ولغاية (٢٨ / ٤ / ٢٠٠٥) ، وقامت الباحثة بتوزيع الاستبيان خلال المحاضرات وبتعاون كبير من أساتذة المواد الدِرَاسَية وبتوجيه من رئاسة القسم ، حيث قامت الباحثة بشرح تعليمات الإجابة عَلَى فقرات المقياس من حيث عدم ترك أي فقرة دون إجابة ولكون بدائل الإجابة أما (نعم ، أَوْ لا) ، وأجري التطبيق بطريقة جماعية عَلَى مجموعات من الطلبة تتراوح عدد أفراد المجموعة الواحدة بين (٢٠ . ٤٥) طالب وطالبة ، وكل ذَلِكَ شجع الطالبة عَلَى الإجابة عَلَى فقرات المقياس بشكل علمي ومثمر ، وبعد انتهاء الطلبة من الإجابة ، أظهر كثير من الطلبة إعجابهم بفقرات المقياس التَّي وصفوها بأنها تعبر عَنْ دوافعهم ومشاعرهم ، كما وَهَذَا ما يظهر تفاعلهم واهتمامهم الواضح والكبير بالبحث الحالي .

خامساً . الوسائل الإحصائية

استخدمت الباحثة عدد من الوسائل الإحصائية والرياضية لمعالجة البيانات بغية التحقق من أهداف البحث وَهِي :

١. مربع كاي (كا^2 (Chi – square x^2))

استخدم لمعرفة الدلالة الإحصائية للفروق فِي آراء المحكمين حول صلاحية فقرات المقياس

$$كا^{٢} = \frac{مج\ (ل - ق)^{٢}}{ت}$$

(أبو النيل ، ١٩٨١ : ١٩٠ . ١٩١)

٢. معامل ارتباط بيرسون Pearsons Correlation Coefficient

ن مج س ص – (مج س) (مج ص)

$$\text{س ص} = \frac{}{\sqrt{[\ (\text{مج س})^{٢} - \text{مج ش ن}\ ]\ [\ (\text{مج ص})^{٢} - \text{مج ص}^{٢}\ \text{ن}\ ]}}$$

استخدمت هذِهِ المعادلة فِي استخراج الصدق والثبات ولإيجاد العلاقة بين كل فقرة من فقرات المقياس مَعَ الدرجة الكلية أَوْ درجة المجال بوساطة برنامج الحاسوب الآلي spss . (عودة ، ١٩٨٨ : ٢٧٦) ، (Nunnally , 1978 : 280)

٣. معادلة (ألفا . كرونباخ) Alpha Cronbach Formula

استخدمت هذِهِ المعادلة لاستخراج قيمة الاتساق الداخلي للثبات فِي المقاييس الأربعة بواسطة برنامج الحاسوب الآلي (spss) .

(عـــــودة ، ٢٠٠٠ : ٣٥٥

)

٤. اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة Scheffe Method

$$F = \frac{{}^{x}1 _ {}^{x}2}{Sw\ {}^{2}(n1 + n2) / n1\ n2}$$

الْفَصْل الرَّابِع

عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الْفَصْل عرضاً للنتائج التَّي تم التوصل إليها ومناقشتها عَلَى وفق تسلسل أهداف البحث ، ومن ثُمَّ أهم الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات وكما يأتي :

الهدف الأول : بناء مقياس العجز النفسي لطلبة جامعة بغداد

وَقَدْ تحقق الهدف فِي ضوء الإجراءات المتبعة فِي بناء المقياس حيث توصلت الباحثة بعد إطلاعها عَلَى بَعْض الأدبيات والدِرَاسَات السابقة إِلَى التعريف النظري للعجز النفسي ، وحددت مجالات المقياس الثلاثة وَهِي : مجال (أ) الانزعاج الذاتي ، مجال (ب) العجز فِي الوظيفة الاجتماعية ، مجال (ج) العجز فِي الأداء الدراسي .

وقامت الباحثة بصياغة الفقرات بحيث تعطي كل مجال من مجالات المقياس الثلاثة وَقَدْ تكوّن المقياس بصورته النهائية من (٢٥) فقرة موزعة عَلَى مجالاته ، وتحقق فِي هذا المقياس ثلاثة أنواع من الصدق وَهِي : صدق المحتوى والذي يتضمن أسلوبين من الصدق هما : الصدق المنطقي ، والصدق الظاهري الّذِي تحقق من خلال إبقاء الباحثة للفقرات التَّي حصلت عَلَى نسبة اتفاق (٨٠ %) فما فوق من آراء الخبراء ، واستبعاد الفقرات التَّي حصلت عَلَى أقل من نسبة (٨٠ %) .

كما وتحقق الصدق البنائي للمقياس بأربعة أساليب وَهِي : أسلوب المجموعتين المتطرفتين للمقياس ، وأسلوب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية ، وأسلوب ارتباط درجة الفقرة بدرجة المجال وأسلوب ارتباط درجة المجال بالدرجة الكلية .

وَهَذَا يدل عَلَى أن مقياس العجز النفسي يتمتع بصدق عالٍ كما وتحقق ثبات المقياس بأسلوبين :

الأول : أسلوب الاتساق الداخلي باستخدام أسلوب التجزئة النصفية إذ بلغ معامل ارتباط بيرسون بعد التصحيح (٠.٧٣) .

الثاني : أسلوب الفاكرونباخ إذ بلغ معامل ثبات ألفا (٠.٨٨) وَهَذَا يدل عَلَى أن مقياس العجز النفسي يتمتع بثبات عالٍ .

الهدف الثاني : التعرف عَلَى مستوى العجز النفسي لطلبة جامعة بغداد

أظهر التحليل الإحصائي أن القيمة التائية المحسوبة للعجز النفسي لدى الطلبة بلغت (١٠.٦٤٢) وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية (١.٩٦) وجد أنها دالة إحصائياً ، وبلغ المتوسط الحسابي للعينة المتكونة من (٤٠٠) طالب وطالبة (٩.٣٩٥) وانحراف معياري (٥.٨٣٥) وعند مقارنة متوسط العينة مَعَ المتوسط الفرضي البالغ (١٢.٥) نجد أن متوسط العينة أقل من المتوسط الفرضي وَهَذَا يعني أن مستوى العجز النفسي لدى أفراد العينة يعد منخفضاً ، وكما هو موضح فِي جدول رقم (١٢) .

جدول رقم (١٢)

الاختبار التائي للفرق بين المتوسط الحسابي

لدرجات العينة ككل والمتوسط الفرضي لمقياس العجز النفسي

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
٤٠٠	٩.٣٩٥	٥.٨٣٥	١٢.٥	١٠.٦٤٢	١.٩٦	٣٩٩	٠.٠٥

وَهَذَا ما أكد عَلَيْه فرويد فِي أن خبرة العجز الّذِي يحس به الفرد عِنْد مواجهته لحدث صدمي الّذِي يجعله غير قادر عَلَى ممارسة أي تأثير وسيطرة عَلَى الموقف .

(الرشيدي ، ١٩٩٩ : ٣٩٣)

وهذه النتيجة تتفق مَعَ دِراسَة الصراف (١٩٩٣) فِي ظهور سمات انفعالية سلبية عَلَى أسلوب الطلبة كما تتفق مَعَ دِراسَة درويش (١٩٩٢) فِي احتلال الاضطرابات العصبية مكان الصدارة وبنسبة (٦٠ %) من قائمة الاضطرابات النفسية .

الهدف الثالث : التعرف عَلَى الفروق ما بين المجالات عَلَى مقياس العجز النفسي

. الانزعاج الذاتي

. العجز فِي الوظيفة الاجتماعية

. العجز فِي الأداء الدراسي

وباستخدام تَحْلِيْل التباين من الدرجة الأولى One – Way Anova ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية بين مجالات مقياس العجز النفسي ، إذ كانت القيمة الغائية المحسوبة (

٩٤.٦١٢) أكبر من القيمة الجدولية (٢.٩٩) عِنْد مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجات حرية (١١٩٧.٢) وكما هو موضح فِي جدول رقم (١٣) .

جدول (١٣)

نتائج استخدام تَحْلِيْل التباين الأحادي

للتعرف عَلَى دلالة الفروق بين مجالات العجز النفسي الثلاثة

المتغير		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الغائية	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
المجالات الثلاثة	بين	١٠٣١.٣١٢	٢	٥١٥.٦٥٦	٩٤.٦١٢	٢.٩٩	٠.٠٥
	داخل	٦٥٢٣.٨٨٥	١١٩٧	٥.٤٥٠			

وَهَـذَا يعني رفض الفرضية الصفرية القائلة بتساوي متوسطات المجموعات وقبول الفرضية البديلة القائلة بعدم تساوي هـذِهِ المتوسطات ، ولتحديد أي من هـذِهِ المتوسطات أكبر بدلالة إحصائية من غيرها استخدمت طريقية شيفيه Scheffe Method للمقارنات البعدية عِنْد مستوى دلالة (٠.٠٥) إذ تعد هـذِهِ الطريقة ، كما يشير فيركسون Ferguson من أدق طرق المقارنات المتعددة فيما يتعلق بالخطأ من الخط الأول ، ولذا أوصى شيفيه بعدم استخدام مستوى دلالة متزمت . (فيركسون ، ١٩٩١ : ٣٧٦)

وعند مقارنة متوسطات المجموعات الثلاثة ظهر ما يأتي :

جدول رقم (١٤)

نتائج المقارنات البعدية

باستخدام طريقة شيفيه بين المجالات الثلاثة لمقياس العجز النفسي

المجالات	المتوسط	العدد	قمة شيفيه المحسوبة	قمة شيفيه الحرجة عِنْد مستوى ٠.٠٥	الدلالة الإحصائية
المجال الأول المجال الثاني	٣.٥٤٥ ١.٨٤٧	٤٠٠ ٤٠٠	١٠٥.٧٤	٥.٩٨	دالة
المجال الأول المجال الثالث	٣.٥٤٥ ٤.٠٠٢	٤٠٠ ٤٠٠	٧.٦٨	٥.٩٨	دالة
المجال الثاني	١.٨٤٧	٤٠٠	١٧٠.٤٢	٥.٩٨	دالة

المجال الثالث	٤.٠٠٢	٤٠٠			

يتضح من جدول رقم (١٤) أن متوسط المجال الثالث (العجز فِي الأداء الدراسي) (٤.٠٠٢) هو أعلى من متوسطي المجال الأول (الانزعاج الذاتي) (٣.٥٤٥)

الثالث والأول والمجال الثاني العجز فِي الوظيفة الاجتماعية (١.٨٤٧) وأن متوسط المجال الأول (الانزعاج الذاتي) (٣.٥٤٥) هو أعلى من المجال الثاني (العجز فِي الوظيفة الاجتماعية (١.٨٤٧) ويفرق ذا دلالة إحصائية إِذَا كانت قيمة شيفيه المحسوبة (٧.٦٨) أعلى من قيمة شيفيه الحرجة (٥.٩٨) عِنْد مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجات حرجة (٢ ، ١١٩٧)

وهذه النتيجة تشير إِلَى تأثير العجز النفسي يظهر فِي مجال العجز فِي الأداء الدراسي ويؤثر عَلَى قابلية الطالب عَلَى أداء واجباته الدِرَاسَية والتفكير والفهم وإدراك المعلومات واستيعابها وتأتي فِي الدرجة الثانية الانزعاج الذاتي المتمثل بضعف ثقة الطالب بنفسه والضيق والتوتر وأخيراً يتأثر بمجال العجز فِي الوظيفية الاجتماعية من حيث علاقاته بالآخرين ومع أفراد الأسرة وهذه النتيجة تتفق مَعَ دِرِاسَة درويش (١٩٩٢) فِي تأثر بَعْض الجوانب العقلية للطلبة سلباً بصدمة الحرب .

الهدف الرابع : الكَشْف عَنْ العجز النفسي لطلبة جامعة بغداد عَلَى وفق متغير الجنس (ذكور / إناث) .

أظهر التحليل الإحصائي أن القيمة التائية المحسوبة للعجز النفسي بين الذكور والإناث هِي (٠.٦٠٥) هِي أقل من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) عِنْد درجة حرية (٣٩٨) ومستوى دلالة (٠.٠٥) ، وَهَذَا يدل عَلَى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث ، وكما هو موضح فِي جدول رقم (١٥) .

دول رقم (١٥)

الاختبار التائي للفرق بين المتوسط الحسابي

لدرجات الذكور والمتوسط الحسابي لدرجات الإناث لمقياس العجز النفسي

الذكور			الإناث			القيمة التائية	درجة الحرية
العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري		
١٢٣	٩.١٣٠	٥.٨٨٢	٢٧٧	٩.٥١٢	٥.٨٢٠	٠.٦٠٥	٣٩٨

بلغت القيمة الجدولية (١.٩٦) عِنْد مستوى دلالة ٠.٠٥

ويرجع ذَلِكَ إِلَى أن الطلبة من الذكور والإناث لا يعانون من العجز النفسي إلاَّ بمستوى منخفض وذلك كونهم يعيشون ظروفاً متقاربة مِمَّا يجعل احتمالية تعرضهم للعجز النفسي بدرجة .

الهدف الخامس : الكَشْف عَنْ العجز النفسي لطلبة جامعة بغداد عَلَى وفق متغير الحالة الاقتصادية (ملك / إيجار) .

أظهر التحليل الإحصائي أن القيمة التائية المحسوبة للعجز النفسي بين الحالة الاقتصادية (ملك . إيجار) تبلغ (١.٩٨٠) أعلى من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) وبدرجة حرية (٣٩٨) عِنْد مستوى دلالة (٠.٠٥) ، وَهَذَا يدل عَلَى وجود فروق دالة ولصالح المتوسط الأعلى (١٠.٨٥١) إيجار مقارنة بمتوسط الحالة الاقتصادية ملك (٩.١٦٧) وكما موضح فِي جدول رقم (١٦)

جدول رقم (١٦)

الاختبار التائي للفرق بين المتوسط الحسابي

لمتغير الحالة الاقتصادية / ملك والحالة الاقتصادية إيجار لمقياس العجز النفسي

ملك			إيجار			القيمة	درجة
العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	التائية	الحرية
٣٤٦	٩.١٦٧	٥.٧٧٩	٥٤	١٠.٨٥١	٦.٠٣٥	١.٩٨٠	٣٩٨

بلغت القيمة الجدولية (١.٩٦) عِنْد مستوى دلالة (٠.٠٥) ويعود ذَلِكَ إِلَى أن الطلبة الذين يعيشون فِي ظروف اقتصادية صعبة أي فِي دار للإيجار يعانون من تحمل ظروف قاسية من تنقل وتهجير مِمَّا يجعلهم أكثر عرضة للإصابة بالعجز النفسي مقارنة بالطلبة الذين يعيشون فِي ظروف اقتصادية مرفهة أي فِي دار ملك حيث يعيشوا فِي بيئة بيتية مستقرة وثابتة وبعيدة عَنْ القساوة والتهجير .

وهذه النتيجة تتفق مَعَ دِراسَة القرشي (١٩٩٣) فِي ظهور اضطراب فِي السمات الشخصية لدى الطلبة النازحين أَوْ المهجرين .

الهدف السادس : الكَشْف عَنْ العجز النفسي لطلبة جامعة بغداد عَلَى وفق متغير المرحلة (الأولى ، الثانية ، الثالثة ، الرابعة)

وباستخدام تَحْلِيْل التباين من الدرجة الأولى One – Way Anova لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين المراحل الأربعة عَلَى مقياس العجز النفسي إذ كانت القيمة

الغائيــة المحســوبة (٠.٨٧٩) أقــل مــن القيمــة الجدوليــة (٢.٦٢) عِنْــد مســتوى دلالــة (٠.٠٥) ودرجات حرية (٣٩٦.٣) ، وكما هو موضح فِي جدول رقم (١٧) .

جدول رقم (١٧)

نتائج تَحْلِيْل التباين الأحادي للتعرف عَلَى

دلالة الفروق بين المراحل الدِرَاسَية الأربعة عَلَى مقياس العجز النفسي

المتغير		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الغائية	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
المراحل الأربعة	بين	٨٩.٩١٨	٣	٢٩.٩٧٣	٠.٨٧٩	٢.٦٢	٠.٠٥
	داخل	١٣.٤٩٥.٦٧٢	٣٩٦	٣٤.٠٨٠			

وهــذه النتيجــة تــدل عَلَــى أن الطلبــة الجــامعيين فِــي مــراحلهم الدِرَاسَــية الأربعــة يمثلــون مرحلــة عمريــة ناضــجة وَهِــي مرحلــة الرشــد ، حيــث وصــل فِيهَــا الطالــب إِلَــى نضــج بــايولوجي وانفعــالي واجتمــاعي وعقلــي ، لــذلك لــم تظهــر فــروق بــين المراحــل الدِرَاسَــية الأربعــة فِــي مســتوى العجــز النفســي وَهَــذَا مــا أكدتــه النظريــة المعرفيــة فِــي أنمــوذج الــتعلم والمعرفــة (١٩٨٩ فِــي افتراض وجود حاجز نفسي واق يحول دون استحضار الفرد بالحدث الضاغط .

(Hoyow , 1989 : 98)

الهــدف الســابع : الكَشْــف عَنْ العجــز النفســي لطلبــة جامعــة بغــداد وفــق متغيــر التخصــص (علمــي . إنساني) .

أظهــر التحليــل الإحصــائي أن القيمــة التائيــة المحســوبة للعجــز النفســي بــين متغيــر (علمــي . إنســاني) البالغــة (٣.٦٩٠) هِــي أكبــر مــن القيمــة الجدوليــة البالغــة (١.٩٦) وبدرجــة حريــة (٣٩٨) عِنْــد مســتوى دلالــة (٠.٠٥) وَهَــذَا يــدل عَلَــى وجــود فــروق دالــة إحصــائياً ، ولصــالح متغيــر العلمــي ذي المتوســط الحســابي (١٠.٤٥٥) مقارنــة بالمتوســط الحسابي للتخصص الإنساني (٨.٣٣٥) وكما هو موضح فِي جدول رقم (١٨) .

جدول رقم (١٨)

الاختبار التائي للفرق بين المتوسط الحسابي

لمتغير التخصص / علمي والمتوسط الحسابي / إنساني لمقياس العجز النفسي

العلمي			الإنساني			القيمة التائية	درجة الحرية
العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري		
٢٠٠	١٠.٤٥٥	٥.٦٣٣	٢٠٠	٨.٣٣٥	٥.٨٥٤	٣.٦٩٠	٣٩٨

بلغت القيمة الجدولية (١.٩٦) عِنْد مستوى دلالة (٠.٠٥)

وهذه النتيجة تدل عَلَى أن الطلبة الجامعيين يؤثر اختلاف تخصصاتهم العلمية عَنْ الإنسانية فِي أن الطلبة ذوي التخصص العلمي هم أكثر تعرضاً للعجز النفسي وذلك بسَبَب ضغط الدِرَاسَة من حيث عدم توفر المستلزمات الضرورية للمختبرات التَّي يدرسون فِيهَا ويشعرون بالنقص الحاد فِي مستلزمات الدِرَاسَة ومعاناتهم من قلة الكادر التدريسي مقارنة بالطلبة ذوي التخصص الإنساني ، وَهَذَا ما أكد عَلَيْه فرويد فِي أن خبرة العجز الّذِي يحس به الفرد عِنْد مواجهته لحدث صدمي الّذِي يجعله غير قادر عَلَى ممارسة أي تأثير أَوْ سيطرة عَلَى الموقف . (الرشيدي ، ١٩٩٩ : ٣٩٢)

الهدف الثامن : الكَشْف عَنْ العجز النفسي لطلبة جامعة بغداد عَلَى وفق متغير توقع حدوث الحرب أَوْ عدم توقع حدوث الحرب .

أظهر التَحْلِيْل الإحصائي أن القيمة التائية للعجز النفسي بين متغير (التوقع / عدم التوقع) البالغة (٠٤٨١) هِي أقل من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) وبدرجة حرية (٣٩٨) عِنْد مستوى دلالة (٠.٠٥) ، وَهَذَا يدل عَلَى عدم وجود فروق دالة إحصائياً ، وكما هو موضح فِي جدول رقم (١٩) .

جدول رقم (١٩)

الاختبار التائي للفرق بين المتوسط الحسابي لمتغير توقع حدوث

الحرب والمتوسط الحسابي لعدم توقع حدوث الحرب عَلَى مقياس العجز النفسي

توقع حدوث الحرب			عدم توقع حدوث الحرب			القيمة التائية	درجة الحرية
العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري		
٢٥١	٩.٢٨٦	٥.٧٨٢	١٤٩	٩.٥٧٧	٥.٩٣٧	٠.٤٨١	٣٩٨

بلغت القيمة الجدولية (١.٩٦) ومستوى دلالة (٠.٠٥)

وهـذه النتيجـة تـدل عَلَـى أن الطلبـة سـواء كـانوا يتوقعـون حـدوث الحـرب أَوْ لا يتوقعـون حـدوث الحـرب لـم تختلـف ظـروف معانـاتهم مـن العجـز النفسـي ، وَهَـذَا مـا أكـد عَلَيْـه فرويـد فِـي أن خبـرة العجـز الّـذِي يحـس بـه الفـرد عِنْـد مواجهتـه لحـدث صـدمي الّـذِي يجعلـه غيـر قـادر عَلَـى ممارسة أي تأثير أَوْ سيطرة عَلَى الموقف . (الرشيدي ، ١٩٩٩ : ٣٩٣)

الهـدف التاسـع : الكَشْـف عَـنْ العجـز النفسـي لطلبـة جامعـة بغـداد عَلَـى وفـق متغيـر تلقـي التـدريب لمواجهة كوارث الحرب أَوْ عدم تلقي التدريب لمواجهة كوارث الحرب .

أظهـر التَحْلِيْـل الإحصـائي أن القيمـة التائيـة المحسـوبة للعجـز النفسـي بـين متغيـر مـدرب وغيـر مـدرب البالغـة (٠.٥١٢) هِـي أقـل مـن القيمـة الجدوليـة البالغـة (١.٩٦) وبدرجـة حريـة (٣٩٨) عِنْـد مسـتوى دلالـة (٠.٠٥) ، وَهَـذَا يـدل عَلَـى عـدم وجـود فـروق دالـة إحصـائياً ، وكما هو موضح فِي جدول رقم (٢٠) .

جدول رقم (٢٠)

الاختبار التائي للفرق بين المتوسط الحسابي لمتغير تلقي التدريب والمتوسط الحسابي لعدم تلقي التدريب عَلَى مقياس العجز النفسي

تلقي التدريب			عدم تلقي التدريب			القيمة التائية	درجة الحرية
العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري		
١٢٩	٩.١٧٣	٥.٨٤٧	٢٧١	٩.٤٩٨	٥.٨٣٧	٠.٥١٢	٣٩٨

بلغت القيمة الجدولية (١.٩٦) ومستوى دلالة (٠.٠٥)

وهـذه النتيجـة تـدل عَلَـى أن الطلبـة الـذين تلقـوا تـدريب لمواجهـة كـوارث الحـرب تعرضـوا إِلَـى نفـس الاسـتجابة وَهِـي كارثـة الحـرب فكانـت اسـتجاباتهم متقاربـة فِـي مسـتوى العجـز النفسـي ، وَهَـذَا مـا أكـد عَلَيْـه فرويـد فِـي أن خبـرة العجـز الّـذِي يحـس بـه الفـرد عِنْـد مواجهتـه لحـدث صـدمي الّـذِي يجعلـه غيـر قـادر عَلَـى ممارسـة أي تـأثير أَوْ سـيطرة عَلَـى الموقـف . (الرشـيدي ، ١٩٩٩ : ٣٩٣)

الهـدف العاشـر : الكَشْـف عَـنْ العجـز النفسـي لطلبـة جامعـة بغـداد عَلَـى وفـق متغيـر المـرور بخبـرة الحـروب السـابقة مثـل الحـرب مَـعَ دولـة إيـران أَوْ حـرب الخلـيج الأولـى ١٩٩١ ، أَوْ عـدم المـرور بهاتين الخبرتين .

أظهـر التَحْلِيْـل الإحصـائي أن القيمـة التائيـة المحسـوبة للعجـز النفسـي بـين متغيـر وجـود أَوْ عـدم وجودهـا (٢.٣٩١) أعلـى مـن القيمـة الجدوليـة البالغـة (١.٩٦) وبدرجـة حريـة (٣٩٨) عِنْـد مسـتوى دلالـة (٠.٠٥) ، وَهَـذَا يـدل عَلَـى وجـود فـروق دالـة ولصـالح

المتوسط الأعلى (١٠.٦١٢) وجود خبرة مقارنة بمتوسط عدم وجود خبرة (٩.٠٠٠) ، وكما هو موضح فِي جدول رقم (٢١) .

جدول رقم (٢١)

الاختبار التائي للفرق بين المتوسط الحسابي لمتغير المرور بخبرة الحروب السابقة والمتوسط الحسابي بعدم المرور بخبرة الحروب السابقة لمقياس العجز النفسي

المرور بالخبرة			عدم المرور بالخبرة			القيمة التائية	درجة الحرية
العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري		
٩٨	١٠.٦١٢	٦.٠١١	٣٠٢	٩.٠٠٠	٥.٧٣١	٢.٣٩١	٣٩٨

بلغت القيمة الجدولية (١.٩٦) ومستوى دلالة (٠.٠٥)

وهذه النتيجة تدل عَلَى أن الطلبة الّذِين لم يمروا بخبرة الحروب السابقة لم يعانوا من ضغوط نفسية وتراكمات لخبرات مزعجة انفعالياً مِمَّا جعل مستوى العجز النفسي لديهم مقارنة بالطلبة الذين مروا بخبرة الحروب السابقة ، وَهَذَا ما أكد عَلَيْه فرويد فِي أن خبرة العجز الّذِي يحس به الفرد عِنْد مواجهته لحدث صدمي الّذِي يجعله غير قادر عَلَى ممارسة أي تأثير أَوْ سيطرة عَلَى الموقف . (الرشيدي ، ١٩٩٩ : ٣٩٣)

الاستنتاجات

أوضحت نتائج البحث أن مستوى العجز النفسي لدى طلبة جامعة بغداد يعد منخفضاً ، وَهَذَا ما أكد عَلَيْه فرويد فِي أن خبرة العجز الّذِي يحس به الفرد عِنْد مواجهته لحدث صدمي الّذِي يجعله غير قادر عَلَى ممارسة أي تأثير أَوْ سيطرة عَلَى الموقف .

(الرشيدي ، ١٩٩٩ : ٣٩٣)

وَهَذَا ما أكدته دِراسَة الصراف (١٩٩٣) فِي ظهور سمات انفعالية معينة عَلَى سلوك الطلبة الجامعيين كما أوضحت نتائج البحث وجود فروق بين مجالات مقياس العجز النفسي الثلاثة حيث أن المتوسط الحسابي للمجال الثالث العجز فِي الأداء الدراسي يظهر أعلى من المتوسط الحسابي للمجال الأول (الانزعاج الذاتي) والمجال الثاني (العجز فِي الوظيفة الاجتماعية) ، وأن متوسط (الانزعاج الذاتي) المتمثل فِي المجال الأول أعلى من المتوسط الحسابي للمجال الثاني (العجز فِي الوظيفة الاجتماعية) .

ويظهر ذَلِكَ أن العجز النفسي يؤثر عَلَى قابلية الطالب فِي أداء واجباته الدِرَاسَية وَفِي التفكير والفهم وإدراك المعلومات واستيعابها وتأتي فِي الدرجة الثانية الانزعاج الذاتي المتمثل بضعف ثقة الطالب النفسية والضيق والتوتر وتأتي فِي المرتبة الأخيرة مجال العجز فِي الوظيفة الاجتماعية المتمثل بعلاقات الفرد مَعَ الآخرين ومع أفراد أسرته وَهَذَا ما أكدته دِراسَة درويش (١٩٩٢) فِي تأثر بَعْض الجوانب العقلية للطلبة سلباً بصدمة الحرب .

كما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فِي العجز النفسي .

وظهرت فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير الحالة الاقتصادية الإيجار و الملك ولصالح الإيجار ويعود ذَلِكَ إِلَى أن الطلبة الذين يعيشون فِي بيت للإيجار يعاني من تحمل ظروف قاسية من تنقل وتهجير مقارنة بالأفراد الذين يعيشون فِي ظروف مستقرة فِي بيت ملك ، وَهَذَا ما أكدته دِراسَة القرشي (١٩٩٣) فِي ظهور اضطراب لدى الطلبة المهجرين من سمات شخصية سلبية ، ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير المراحل الدِرَاسَية الأربعة وذلك لكون جميع المراحل الدِرَاسَية فِي الجامعة تمثل مرحلة الرشد أي وصول الفرد إِلَى مرحلة عمرية ناضجة من حيث النضج البايولوجي والانفعالي والاجتماعي والعقلي وَهَذَا ما أكده نموذج التعلم والمعرفة (١٩٨٩) فِي افتراض وجود حاجز نفسي واقٍ يحول دون استحضار بالحدث الضاغط . (Hoyow , 1989 : 98)

وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية فِي التخصص (علمي . إنساني) ولصالح التخصص العلمي ، ويرجع ذَلِكَ إِلَى عدم توافر مستلزمات المختبرات العلمية وسفر وهجرة الكوادر العلمية التدريبية ووجود فراغ علمي كبير يشعر به الطالب فِي مجال التخصص العلمي مقارنة بالطالب ذي التخصص الإنساني .

ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين توقع الطلبة لحدوث الحرب أَوْ عدم توقعهم لحدوث الحرب ، وبين الطلبة الذين تلقوا تدريباً والطلبة الذين لم يتلقوا تدريباً وَهَذَا ما أكدته نظرية فرويد فِي أن خبرة العجز الّذِي يحس به الفرد عِنْد مواجهته لحدث صدمي الّذِي يجعله غير قادر عَلَى ممارسة أي تأثير أَوْ سيطرة عَلَى الموقف .

(الرشيدي ، ١٩٩٩ : ٣٩٣)

وأظهرت نتائج البحث الحالي أن الطلبة الذين لم يمروا بخبرة الحروب السابقة لم يعانوا من ضغوط نفسية وتراكمات لخبرات مزعجة انفعالياً مِمَّا جعل مستوى العجز النفسي لديهم منخفض مقارنة بالطلبة الذين مروا بخبرة الحروب السابقة الذين كانت مستوى العجز النفسي أعلى لديهم ، وَهَذَا ما أكدته دِرِاسَة القرشي (١٩٩٣) فِي ظهور اضطراب فِي الممارسات الشخصية .

التوصيات

فِي ضوء النتائج التَّي توصل إليها البحث أمكن التوصل إِلَى عدد من التوصيات :

١. **توصية وسائل الإعلام إِلَى ضَّرُورة مساهمتها فِي تغيير أفكار الطلبة بما يتناسب والتغير الحاصل فِي العالم دون التجاوز عَلَى تقاليد المجتمع العراقي وأصول الدِّيْن الإسْلامِي .**

٢. **زيادة اهتمام القائمين عَلَى دِراسَة شخصية الطالب الجامعي وتطويرها بحيث تكون نموذجاً يُحتذى به فِي جميع دول العالم .**

٣. **مساعدة الطلبة عَلَى اكتشاف نقاط الضعف والقوة فِي شخصيتهم ومساعدتهم فِي تحديد أهدافهم فِي الحياة .**

٤. **إنشاء مراكز للصحة النفسية فِي الجامعات أَوْ مراكز استشارية إرشادية سواء لإجراء البحوث وتقصي الواقع النفسي للطلبة أَوْ لمعالجة الحالات الفردية التَّي تعانى نفسياً .**

٥. **تبصير الطلبة الجامعيين بأهمية الجَانِب الروحي أَوْ الديني إذ يكفل للإنسان الاطمئنان فيمكن التجمع فِي اللحظات العصيبة لقراءة القرآن الكريم أَوْ صلاة الجماعة أَوْ الدعاء .**

٦. **ضَّرُورة مشاركة الطلبة الجامعيين فِي ندوات ومؤتمرات من أجل تفهم الظروف المحيطة بالبلد ، وَمَا يصاحبها من أزمات داخلية وخارجية ومحاولة وضع الحلول لها .**

٧. **ينبغي تشجيع الطلبة الجامعيين عَلَى المشاركة فِي النوادي الرياضية من أجل الوقاية من الأمراض النفسية الفتاكة وتخفيف وطأة الانفعالات غير الصحية مثل العجز النفسي والكآبة والقلق ، كما تقوي الجهاز التنفسي وتزيد الثقة بالنفس وتحسن نوم الإنسان وتزيد من شهيته للطعام .**

المقترحات

وَفِي ضوء النتائج التَّي توصل إليها البحث الحالي ، تم وضع المقترحات الآتيةِ :

١. **القيام بدراسة حول العلاقة بين العجز النفسي والصحة النفسية لدى عينة الطلبة .**
٢. **تطبيق مقياس العجز النفسي عَلَى عينات تعاني من مشاكل نفسية وسلوكية كالأحداث .**
٣. **تقنين مقياس العجز النفسي .**

المَصَادِر

أ . المَصَادِر العرَبِيَّة :

١. القرآن الكريم

٢. إبراهيم ، كمال مرسي . (١٩٩٩) : التأصيل الإسْلامِي للإرشاد والعلاج النفسي لاضطرابات ما بعد الصدمة ، المجلة التربوية ، العدد ٥٠ ، مكتب الإنماء الاجتماعي ، الديوان الأميري ، جامعة الكويت .

٣. أبل ، (٢٠٠٦) : شبكة المعلومات \ :H// : file د . كاظم أبل .htm

٤. أبو النيل ، محمد السيد . (١٩٨١) : الإحصاء النفسي والاجتماعي ، ط٣ ، القاهرة ، مكتبة الخانجي .

٥. أبو حطب ، فؤاد . (١٩٧٧) : القدرات العقلية ، الطَبْعَة الأُولَى ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .

٦. أبو لبدة ، سبع محمد . (١٩٨٧) : مبادئ القياس النفسي والتقويم التربوي ، ط٤ ، جمعية عمان ، عمان ، المطابع التعاونية .

٧. أحمد ، محمد عبد السلام . (١٩٦٠) : القياس النفسي والتربوي ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية .

٨. الاماره ، سعد . (٢٠٠١) : الضغوط النفسية ، مجلة النبأ ، العدد ٥٤ .

٩. الامام ، مصطفى محمود ؛ وآخرون . (١٩٩٠) : التقويم والقياس ، جامعة بغداد ، مطبعة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي .

١٠. الأنصاري ، بدر محمد . (١٩٩٨) : دِرَاسَة تستهدف انتشار الحالات النفسية لدى الكويتيين فِي مرحلة ما بعد الحرب ، بحث منشور بمجلة دِرَاسَات الخليج العربي والجزيرة العرَبِيَّة ، العدد ٨٩ ، مجلس النشر العلمي ، جامعة الكويت ، ص (٢٢٧ . ٣٠٢) شبكة المعلومات .

a. http : //www. Kuniv , edu . kw / bader asari / word / ftpper /8.dok .

١١. بلوم ، بنيامين ، وآخرون . (١٩٨٣) : تقييم تعلم الطالب التجميعي والتكويني ، ترجمة محمد أمين المفتي ، الطبعة العرَبِيَّة ، القاهرة ، دار ماكيدوهيل .

١٢. توفيق ، عبد الجبار . (١٩٨٥) : التَحْلِيْل الإحصائي فِي البحوث التربوية والنفسية ، الكويت .

١٣. الجزائري ، حسين عبد الرزاق ، (٢٠٠١) : موسوعة شرح المصطلحات النفسية إنجليزي - عربي ، دار النهضة العرَبِيَّة ، بيروت .

١٤. الحصري ، ناهية ، وآخرون . (٢٠٠٤) : القلق والتوتر والاكتئاب الأسباب والعلاج ، انترنت .

١٥. الحمداني ، عبد الباري مايح ماضي . (٢٠٠٤) : بناء مقياس الشخصية السوية لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية . ابن رشد ، جامعة بغداد .

١٦. درويش ، زين العابدين . (١٩٩٢) : أثر العدوان فِي الحالة النفسية للشباب الكويتي ، دِراسَة ميدانية عَلَى الطلبة المقيمين فِي مصر . الكويت ، المجلة العرَبِيَّة للعلوم الإنسانية ، عدد ٣٩ ، السنة العاشرة : صص (٢٣٨ . ٢٥١) .

١٧. دسوقي ، كمال . (١٩٧٤) : الطب العقلي والنفسي علم الأمراض النفسية التصنيفات والأعراض المرضية ، دار النهضة العرَبِيَّة ، بيروت .

١٨. الربيعي ، علي جابر . (١٩٩٤) : شخصية الإنسان تكوينها وطبيعتها واضطراباتها ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد .

١٩. الرشيدي ، بشير صالح ، (١٩٩٩) : الحرب وسيكولوجية المجتمع ، مكتب الإنماء الاجتماعي ، الديوان الأميري ، الطَبْعَة الأُولَى ، الكويت ، جامعة الكويت .

٢٠. زغبي ، محمد حمد . (١٩٩٦) : القلق الحالة والسمة عِنْد طلبة جامعة صنعاء ، مجلة البحوث التربوية ، قطر .

٢١. الزوبعي ، عبد الجليل إبراهيم وآخرون . (١٩٨١) : الاختبارات والمقاييس ، جامعة الموصل ، مطبعة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي .

٢٢. السيد ، فؤاد البهي . (١٩٥٨) : علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري ، الطَبْعَة الأُولَى ، القاهرة ، دار الفكر العرَبِي .

٢٣. شاذلي ، عبد الحميد محمود . (٢٠٠١) : الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية ، ط٢ ، الإسكندرية ، المكتبة الجامعية .

٢٤. شلتز ، دوان . (١٩٨٣) : نظريات الشخصية ، ترجمة د . حمد دلي الكربولي ، وعبد الرحمن القيسي ، بغداد ، مطبعة جامعة بغداد .

٢٥. الشيخ ، رواء ناطق صالح نوري . (٢٠٠٢) : بَعْض الأعراف المصاحبة لاضطرابات ما بعد الضغوط الصدمية وعلاقتها ببعض المتغيرات (لدى الأسرى العراقيين العائدين) . رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، الجامعة المستنصرية .

٢٦. الصبحي ، خالد نافع . (٢٠٠٣) : المميزات السلوكية للشخصية السلوكية ، مجلة المعلم ، العدد (٥١) ، وزارة التربية والتعليم ، المملكة العرَبِيَّة السعودية شبكة المعلومات الدولية Khalidul @ hotmail . com.

٢٧. الصراف ، قاسم . (١٩٩٣) : تأثير أزمة الاحتلال العراقي عَلَى الجوانب السلوكية والانفعالية والمعرفية للشباب الجامعي فِي الكويت ، المؤتمر الدولي للآثار النفسية والاجتماعية والتربوية للعدوان العراقي عَلَى دولة الكويت ، مكتب الإنماء الاجتماعي ٣ . ٦ إبريل .

٢٨. العاني ، ضحى عادل . (٢٠٠٦) : اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة الجامعة ، أطروحة دكتوراه ، كلية التربية . ابن الهيثم . جامعة بغداد .

٢٩. عبد الرحمن ، محمد السيد . (٢٠٠٠) : علم الأمراض النفسية والعقلية موسوعة الصحة النفسية ، الكتاب الأول ، ج١ ، عمان ، دار قباء للتوزيع والنشر والتطوير الذاتي للصحة النفسية ، شبكة الحصن للعلوم الإنسانية .

٣٠. عوده ، أحمد سليمان . (١٩٨٨) : الإحصاء للباحث فِي التربية وعلم النفس ، عمان ، دار الفكر .

٣١. عوده ، أحمد سليمان . (٢٠٠٠) : القياس والتقويم فِي العملية التدريسية ، ط٤ ، الأردن ، دار الأمل .

٣٢. الغانم ، عبد العزيز . (١٩٩٤) : دِراسَة حول مشاكل الشباب الجامعي فِي الكويت فِي مرحلة ما بعد العدوان العراقي ، المجلة العرَبِيَّة للعلوم الإنسانية .

٣٣. الغريب ، رمزية . (١٩٨٨) : التقويم والقياس النفسي والتربوي ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .

٣٤. غينم ، سيد محمد . (١٩٧٣) : سيكولوجية الشخصية ، الطَبْعَة الأُولَى ، القاهرة ، دار النهضة العرَبِيَّة .

٣٥. فائق ، أحمد ، محمود ، عبد القادر (١٩٧٢) : مدخل إِلَى علم النفس العام ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .

٣٦. فرج ، صفوت . (١٩٨٠) : القياس النفسي ، القاهرة ، دار الفكر العرَبِي .

٣٧. فضلي ، عدنان عباس ، جزراوي ، ميري . (١٩٨٩) : دليل الموسوعة المختصرة في علم النفس وطب نفس الأطفال الخاصة بالأطفال المعوقين ويطئي التعلم ، دار ثقافة الأطفال ، المكتبة الوطنية ببغداد .

٣٨. فهمي ، مصطفى . (١٩٧٨) : الصحة النفسية دِرَاسَات فِي سيكولوجية التكيف ، القاهرة ، مكتبة الخانجي .

٣٩. فهمي ، مصطفى . (١٩٧٨) : الصحة النفسية دِرَاسَات فِي سايكولوجية التكيف ، مكتبة الخانجي ، القاهرة .

٤٠. فيركسون ، جورج . (١٩٩١) : التَحْلِيْل الإحصائي فِي التربية وعلم النفس ، ترجمة هناء محسن العكيلي ، الجامعة المستنصرية ، مطبعة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي .

٤١. القرشي ، عبد الفتاح . (١٩٩٣) : الضغوط التَّي تعرض لها الأطفال الكويتيين خلال العدوان العراقي عَلَى الكويت ، مجلة عالم الفكر ، كجلد ٢٢ ، العدد الأول ، ص ص (٨٠ . ١٢٣) .

٤٢. اللوزي ، صلاح حمدان ؛ المعاني ، محمد خالد (٢٠٠٤) : دِرَاسَة الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة فِي الجامعة الأردنية ، تشرين الثاني .

٤٣. مقومات جودة الحياة . (٢٠٠٦) : انترنت \ H : // file : جودة الحياة والعلاقات الإنسانية ، الثقافة الجنسية ، النجاح . الضغوط . htm

٤٤. مكي ، حسن إبراهيم ، الموسوي ، محمد . (١٩٩٣) : الحلقة النقاشية الرابعة . سيكولوجية الأسر المتضررة ، مكتب الإنماء الاجتماعي ، الديوان الأميري ، دولة الكويت .

٤٥. منصور ، عبد المجيد . (٢٠٠٢) : التوجيه نحو الاستقرار الاجتماعي للشباب المسلم ، الشبكة الإسْلامِيّة ، الرياض .

٤٦. ميشيل ، وحنا الله رمزي . (١٩٩٨) : مُعْجَمُ المصطلحات التربوية ، بيروت ، لبنان .

ب . المَصَادِر الأجنبية :

Allen , m , yen , M. W . (1979) : Introduction to Measurement theory , cali forniai , Book – cole .

Anstasi , A. (1976) : psychological testing , Newyork , Macmmillan publishing .

Beoree . C . G . (2000) : of MASLW Theory of personality , c . g beoree @ ark . ship . edu .

Borgatta , E. F . Lambert , w.w. (1968) : Handbook of personality Theory and Research , roned , MC , CHICAGO , Nally Company .

Chieselli , E.E , ETAL . (1981) : Measurement Theory for the Behaviourl Science , San Francisco , Freeman & company .

Cronbach , L. J. (1970) : Essentialas of psychological Testing , 3rd Ed , New york , Harper Row publisher .

Cronbach , L. J . (1984) : Essentials of psychological Testing , 2nd Ed , London , Harper & Row publishers , LTD .

Cronbach . L.G , Glesser . (1970) : psychological Testing and personal Decisions , urban university of Illinois press .

Ebel , R.L. (1972) : Essentials of Education Meashment , New Jersey , prentice Hall.

Ebel , R.L , Mehrnce W. A . (1984) : Measurement and Evaluation in Education psycholog , 3rd – Ed , Newyork , U.S.A.

Hartman .R.R. (1999) : The Science of Value in Maslow theory , New Knowledge in human Values , Harper .

Henrysoon , S. (1971) : Correction of Item – Total correlation in item analysis , (psychometric) , vol. 28 , No.3.

Hogan , Robert . (1976) : personality Theory The personological Tradition , Newyork , prentice Hall, Engle Wood Gliffs .

Hoyow . Itzand Saloman . (1989) : Post Traumatic disorder Disorder Cotemporary Theories , In Johnson , Kendell , Trumain lives of children , Hunter House .

Hulddlestone . (1993) : perpectives purpose and Brothenood : Aspiritual framework for global Society . (Internet) http : //www. Nih. Huld . com .

Gelder . M. ; Cath . D ; mayon . R. ; cowen . p . (1996) : Oxford Text book of psychiatry , Newyork , 3rd Ed .

Kaplan , H. ; Sadock . B. (1999) : comperehensive text of psychiatry , Sixth Edition , America , Williams & wilkins .

Lazarus , Richard . S. (1963) : Presonality and Adustment , New Jersey , prentice Hall .

Litz , Brett T. ; Romer , Lizabath . (1996) : PTSD : An overview . clinical psychology and psychotherapy , vol . 3 (3) , pp . 153 -168 .

Maslow , A, H . (1963) : Motivation And personality , Newyork , Harper .

Nunally , J.C. (1978) : PSYCHONETRIC Theory , Newyork , MC Graw , Hillco .

Rogers , C.R . (1951) : Client – Centered Therapy , Boston , Houahton . Mifflim , co .

Thorindike , R.L. (1997) : Educational Measurement , 2nd Ed , Washington , American of Education >

ملحق (٢)

بِسْمِ اللّهِ الرّحْمَنِ الرّحِيمِ

استبيان مفتوح

جامعة بغداد

كلية التربية للبنات

قسم رياض الأطفال

عزيزتي الطالبة

عزيزي الطالب

لأغـراض البحـث العلمـي ولغـرض معرفـة خصـائص سـلوكك الّـذِي سـيفيدنا مسـتقبلاً نعـرض عليـك سـؤال مفتـوح ، ويرجـى منـك قـراءة السـؤال بدقـة ، وخـذ الوقـت الـلازم لقراءتـه والإجابـة عَلَيْـه بنفسـك ، ولـتعلم أنـه لا توجـد إجابـة صـحيحة أَوْ خاطئـة ومـن المهـم أن تعبـر عَـنْ فكرتـك أنـت عَـنْ نفسـك وَلا داعـي لـذكر الاسـم ونشـكر لكـم تعـاونكم فِـي الإجابـة عَـنْ السـؤال التـالي :

. هل تعرضت خلال الحرب مَعَ دول الاحتلال أَوْ بعدها إِلَى مشاكل نفسية ؟

نعم ☐ **لا** ☐

إِذَا كان جوابك بنعم فاذكر المشاكل النفسية عَلَى شكل نقاط :

البـــاحثة

ملحق (٣)

بِسْمِ اللّهِ الرّحْمَنِ الرّحِيمِ

الشكل الأولي لمقياس العجز النفسي

جامعة بغداد
كلية التربية للبنات
قسم رياض الأطفال

الأستاذ الفاضل .....

تروم الباحثة إجراء دِراسَة بعنوان (العجز النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات) ، لذا ارتأت الباحثة بناء مقياس للعجز النفسي ، وذلك بوضع هذِهِ الفقرات التَّي بين يديك والتي حصلت عليها من خلال إطلاعها عَلَى مجموعة من الأدبيات والدِرَاسَات السابقة .

وعرّفت الباحثة العجز النفسي بعد إطلاعها عَلَى الأدبيات والدِرَاسَات السابقة بأنه : هو أن الفرد يريد الشيء وضده فِي الوقت ذاته حتَّى يتعادل الدافعان المتعارضان مؤدياً إِلَى عدم التنفيذ ، مَعَ عدم القدرة عَلَى أداء الوظيفة واتخاذ القرارات ويكون شعور الفرد باليأس وفقدان المساعدة النفسية وتستمر طوال حياة الإنسان أَوْ لفترة زمنية غير معروفة أَوْ لفترة زمنية محددة .

علماً أن بدائل الإجابة المقترحة هِي : نعم ، لا

وللمكانة العلمية المرموقة التَّي تتمتعون بها وخبرتكم التَّي لا يمكن الاستغناء عنها يرجى بيان رأيكم فِي صلاحية محتوى هذِهِ الفقرات وذلك بوضع علامة ( ) أمام الفقرات الصالحة ، وعلامة (×) أمام الفقرات غير الصالحة ، مَعَ إجراء التَّعْدِيل المناسب للفقرة غير الصالحة إن وجد .

مَعَ الشكر الجزيل

الباحثة

استمارة المعلومات الشخصية

١. التخصص / علمي إنساني

٢. المرحلة

٣. الجنس / ذكر أنثى

٤. تاريخ العائلة / هل يوجد فِي العائلة (الوالد ، الوالدة ، الأخ ، الأخت ، العم ، الخال ، العمة ، الخالة ، الجد ، الجدة) من كان مصاباً بأحد الأمراض النفسية أَوْ العقلية ؟

إِذَا كان جوابك بنعم فأشر عَلَى المرض الّذِي أصيب به أحد أقاربك من الأمراض التالية :

١. الاكتئاب

٢. القلق

٣. الوسواس

٤. الهستريا

٥. الانفصام

٦. الصرع

٧. الجنون

٨. أمراض عقلية أخرى اذكرها

٩. أمراض نفسية أخرى اذكرها

٥ . أشر عَلَى نَوْع السكن الّذِي تسكن فيه :

ملك

إيجار

٦. هل راجعت طبيباً نفسياً : نعم لا

. حدد الفترة من تاريخ (/ /) إِلَى (/ /)

. اذكر سَبَب مراجعتك للطبيب النفسي ونوع تشخيص الطبيب للمرض

٧. هل تتعاطى السكائر ؟ نعم لا

إِذَا كانت إجابتك بنعم فحدد التَّارِيخ من (/ /) إِلَى (/ /)

٨. هل تتعاطى الخمر ؟ نعم لا

إذَا كانت إجابتك بنعم فحدد التـَّارِيخ من (/ /) إلَى (/ /)

٩. هل تتعاطى أدوية ذات تأثير نفسي لم توصف لك من قبل طبيب وبشكل مستمر؟

نعم لا

إذَا كانت إجابتك بنعم فحدد التـَّارِيخ من (/ /) إلَى (/ /) وَمَا هِي اذكرها

١٠. هل كنت تتوقع حدوث الحرب مَعَ دول الاحتلال ؟

نعم لا

١١. هل تلقيت تدريباً لمواجهة كوارث الحرب ؟ نعم لا

١٢. هل مررت بخبرة الحروب السابقة مثل الحرب مَعَ دول إيران أَوْ حرب الخليج الأولى ١٩٩١ : نعم لا

أ ـ مجال الانزعاج الذاتي :

هو شعور الفرد بفقدان الثقة بالنفس والوحدة ويشعر الفرد بأن مسؤولياته الأسرية والدراسية كثرت عَلَيْه ويشعر بالشك بالآخرين ويكون الفرد متشائم ومتوتر ويشعر بالملل والضيق والنفور والرفض ، كما يهمل الفرد هيئته ومظهره .

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التَّعْدِيل المقترح
١	أشعر بفقدان الثقة بالنفس			
٢	أشعر بالوحدة			
٣	أن مسؤولياتي الأسرية قَدْ كثرت علي			
٤	أشعر بالشك بالآخرين			
٥	إني شخص متشائم			
٦	أشعر بالتوتر الدائم			
٧	أشعر بالملل والضيق			
٨	أشعر بالنفور والرفض			
٩	أهمل هيئتي ومظهري			

ب ـ مجال العجز فِي الوظيفة الاجتماعية :

هـو شـعور الفـرد بـالانعزال عَـنْ الآخـرين وسـرعة الغضـب وبفقـدان الثقـة بـالآخرين ، والشـعور بالخجـل مـن الآخـرين كمـا يشـعر الفـرد بالاحتقـار وضـعف قدرتـه عَلَـى تسـلم قيـادة الأمـور وعلاقاته الاجتماعية سيئة مَعَ الآخرين .

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التَّعْدِيل المقترح
١٠	إني انعزل عَنْ الآخرين			
١١	أغضب بسرعة من الآخرين			
١٢	أشعر بفقدان الثقة بالآخرين			
١٣	أخجل من الآخرين			
١٤	أشعر بأني محتقر ومذلول مقارنة بالآخرين			
	أشعر بضعف قدرتي عَلَى قيادة الأمور			أشعر بضعف قدرتي عَلَى تسلم مهام قيادية
١٥	علاقاتي سيئة مَعَ أساتذتي			
١٦	علاقاتي سيئة مَعَ زملاء الدِرَاسَة			
١٧				

ج . العجز فِي الأداء الدراسي :

يشعر الفرد بالتعب والجهد والكسل وقلة التركيز فِي الوظيفة والإهمال والنسيان .

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التَّعْدِيل المقترح
١٨	أتعب بسرعة عِنْد تحضير واجباتي الدِرَاسَية			
١٩	إن تحصيلي الدراسي يقل يوماً بعد يوم			
٢٠	لا احتمل ساعات الدوام الدراسي الطويل			
٢١	يمنعني الكسل من إكمال واجباتي الدراسية			
٢٢	تركيزي قليل فِي واجباتي الدِرَاسَية			سجلت لي حالة انقطاع وغياب متكرر عَنْ الدوام
٢٣	أهمل واجباتي الدِرَاسَية مؤخراً			
٢٤	أعاني من نسيان ما قرأته			
٢٥	أتغيب كثيراً عَنْ الدوام			

ملحق (٤)

أسماء السادة الخبراء والمختصين وعناوينهم

ت	أسم الخبير واللقب العلمي	التخصص	مكان العمل
١	أ. م.د. ليلى يوسف الحاج ناجي	قياس وتقويم	كلية التربية للبنات . جامعة بغداد
٢	أ. م.د.ناجي محمود ناجي النواب	شخصية وصحة نفسية	كلية التربية . ابن الهيثم . جامعة بغداد
٣	أ.د.م طالب ناصر القيسي	علم نفس النمو	كلية التربية للبنات . جامعة بغداد
٤	م . م فاضل شاكر الساعدي	علم النفس التربوي	كلية الآداب . جامعة بغداد
٥	د . أزهار رفعت الشماع	طبيب نفسي	مستشفى ابن رشد التعليمي للطب النفسي
٦	د . بشير محمد أمين	طبيب نفسي	مستشفى ابن رشد التعليمي للطب النفسي
٧	د . عادل جعفر عبد الصاحب	طبيب نفسي	مستشفى ابن رشد التعليمي للطب النفسي
٨	د . عبد الكريم حسن مطر	طبيب نفسي	مستشفى ابن رشد التعليمي للطب النفسي
٩	د . نعمان سرحان علي	طبيب نفسي	مستشفى ابن رشد التعليمي للطب النفسي

بِسْمِ اللّهِ الرّحْمَنِ الرّحِيمِ

ملحق (٥)

الشكل النهائي لمقياس العجز النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات

جامعة بغداد

كلية التربية للبنات

قسم رياض الأطفال

استبيان

عزيزتي الطالبة :

عزيزي الطالب :

تحية طيبة ..

يهدف المقياس الّذِي بين يديك إِلَى التعرّف عَلَى خصائص سلوكك الّذِي سيفيدنا مستقبلاً ، لذا نرجو تعاونك معنا فِي قراءة عباراته والإجابة عليها بصدق وصراحة وذلك بأن تختار الإجابة التَّي تعبر عَنْ حالتك بوضع علامة ( ) أمام كل فقرة من فقرات المقياس وَلا داعي لذكر الاسم .

إذ أن الهدف هو خدمة البحث العلمي ، ويرجى عدم ترك أي عبارة دون إجابة ، مَعَ خالص امتنان الباحثة وتقديرها .

الباحثة

استمارة المعلومات الشخصية

١. التخصص / علمي إنساني

٢. المرحلة

٣. الجنس / ذكر أنثى

٤. تـاريخ العائلـة / هـل يوجـد فِـي العائلـة (الوالـد ، الوالـدة ، الأخ ، الأخـت ، العـم ، الخـال ، العمة ، الخالة ، الجد ، الجدة) من كان مصاباً بأحد الأمراض النفسية أَوْ العقلية ؟

إِذَا كـان جوابـك بـنعم فأشـر عَلَـى المـرض الّـذِي أصـيب بـه أحـد أقاربـك مـن الأمـراض التالية :

١. الاكتئاب

٢. القلق

٣. الوسواس

٤. الهستريا

٥. الانفصام

٦. الصرع

٧. الجنون

٨. أمراض عقلية أخرى اذكرها

٩. أمراض نفسية أخرى اذكرها

٥ . أشر عَلَى نَوْع السكن الّذِي تسكن فيه :

ملك

إيجار

٦. هل راجعت طبيباً نفسياً : نعم لا

. حدد الفترة من تاريخ (/ /) إِلَى (/ /)

. اذكر سَبَب مراجعتك للطبيب النفسي ونوع تشخيص الطبيب للمرض

٧. هل تتعاطى السكائر ؟ نعم لا

إِذَا كانت إجابتك بنعم فحدد التـَّارِيخ من (/ /) إِلَى (/ /)

٨. هل تتعاطى الخمر ؟ نعم لا

إذَا كانت إجابتك بنعم فحدد التـَّارِيخ من (/ /) إلَى (/ /)

٩. هل تتعاطى أدوية ذات تأثير نفسي لم توصف لك من قبل طبيب وبشكل مستمر؟ نعـــــــــــم لا

إذَا كانت إجابتك بنعم فحدد التـَّارِيخ من (/ /) إلَى (/ /) وَمَا هِي اذكرها

١٠. هل كنت تتوقع حدوث الحرب مَعَ دول الاحتلال ؟

نعم لا

١١. هل تلقيت تدريباً لمواجهة كوارث الحرب ؟ نعم لا

١٢. هـل مـررت بخبـرة الحـروب السـابقة مثـل الحـرب مَـعَ دول إيـران أَوْ حـرب الخلـيج الأولـى ١٩٩١ : نعم لا

ت	الفقرات	نعم	لا
١	أشعر بفقدان الثقة بالنفس		
٢	أشعر بالوحدة		
٣	أن مسؤولياتي الأسرية قَدْ زادت علي		
٤	أشعر بالشك بالآخرين		
٥	إني شخص متشائم		
٦	إني متوتر		
٧	أشعر بالملل والضيق		
٨	أشعر بالنفور والرفض		
٩	أهمل هيئتي ومظهري		
١٠	إني انعزل عَنْ الآخرين		
١١	أغضب بسرعة من الآخرين		
١٢	أشعر بفقدان الثقة بالآخرين		
١٣	أخجل من الآخرين		
١٤	أشعر بأني محتقر ومذلول مقارنة بالآخرين		
١٥	أشعر بضعف قدرتي عَلَى قيادة الأمور		
١٦	علاقاتي سيئة مَعَ أساتذتي		
١٧	علاقاتي سيئة مَعَ زملاء الدِرَاسَة		
١٨	أتعب بسرعة عِنْد تحضير واجباتي الدِرَاسَية		
١٩	إن تحصيلي الدراسي يقل يوماً بعد يوم لا احتمل ساعات الدوام الدراسي الطويل		
٢٠	يمنعني الكسل من إكمال واجباتي الدراسية		
٢١	تركيزي قليل فِي واجباتي الدِرَاسَية		

٢٢	أهمل واجباتي الدِرَاسَية مؤخراً		
٢٣	أعاني من نسيان ما قرأته		
٢٤	سجلت لي حالة انقطاع وغياب متكرر عَنْ الدوام		
٢٥			